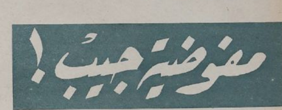


الفريق الأميرة فوزية
رئيسة المجندات المصريات
للرسام بيكار



صالون المفوضية ... جلس فيه
جلالة الملك عبدالله يوم زار القاهرة

من وزارة الخارجية !..



فى شارع عبد المنعم بالدقى وقبل ان تصل الى الميدان تطالعك « يافطة » نحاسية كتب عليها « مفوضية المملكة الاردنية الهاشمية » والمفوضية عبارة عن « فيلا » صغيرة أنيقة من طابقين تشبه الى حدما بيوت « جبل » عمان عاصمة شرق الاردن ..

كل شيء جديد ..!

وكل ما فى المفوضية جديد .. الدار بنيت عام ١٩٤٦ وكان اول من استأجرها حكومة عمان

والاثاث جديد ، ثم المفوضية جديدة فقد انشئت عام ١٩٤٦ أيضا على أثر توقيع المعاهدة الانجليزية – الاردنية الاولى ثم الدولة الهاشمية نفسها فقد اعترفت الدول بها عام ١٩٤٦

والمفوضية الاردنية هى أصغر مفوضية لاصغر بلد ، فعدد سكان شرق الاردن يبلغ نحو ٣٥٠ الف نسمة ، اى اقل من عدد سكان قسم السيدة زينب !

وعدد رجال المفوضية خمسة هم بهاء الدين طوقان بك الوزير المفوض ، والاستاذ مدحت جمعه السكرتير الاول وثلاثة موظفين بينهم واحد مصرى ثم عامل التليفون وأربعة سعاة .

الوزير الثانى ..

وطوقان بك هو ثانى وزير مفوض لشرق الاردن فى مصر وقد رقى الى هذا المنصب بعد ان كان قنصلا عاما لبلاده فى القدس، اما الوزير الاول فهو فوزى الملقى باشا وزير خارجية عمان الحالى وهو الذى استطاع ان يضع اسم شرق الاردن على الخريطة التى رسمتها القاهرة للشرق ويعاون الوزير المفوض الاستاذ مدحت جمعه السكرتير الاول بالمفوضية

وقد تخرج مدحت فى كلية الاداب المصرية سنة ١٩٤٣ واشتغل بوزارة المعارف الاردنية وفى الجامعة العربية قبل ان ينضم الى المفوضية فى العام الماضى .

حجرتان وسيارتان ..!

وتتألف القنصلية الاردنية من حجرتين صغيرتين ملحقتين بنفس الدار ، وللمفوضية الاردنية سيارتان .. سيارة الوزير وسيارة السكرتير الاول .

الوزير
بهاء الدين طوقان بك

وقبل انشاء مفوضية شرق الاردن فى القاهرة، كانت لحكومة عمان قنصلية بشارع الخديو اسماعيل بالدقى أيضا ، وقد تولى منصب القنصل العام منذ انشائها فى سنة ١٩٤٠ السيد أديب وهبه ثم السيد عبد المنعم الرفاعى شقيق سمير الرفاعي باشا رئيس الوزارة الاردنية السابق ثم السيد فوزى الملقى (باشا) وزير الخارجية الآن .

بساطة وأناقة ..

وأثاث المفوضية آية فى البساطة : المقاعد يغلب عليها الطراز الاوروبى .. واللوحات الزيتية متناثرة على الجدران ، ومكتب الوزير خال من مظاهر الترف الشرقى المعهود، والصورة الوحيدة التى تزين جدار الحجرة هى صورة الملك عبد الله .

.. ومسكن الوزير .. !

وتشغل المفوضية الصغيرة بمكاتبها وصالوناتها الطابق الاسفل ، أما الطابق الاعلى فهو مسكن خاص للوزير وأسرته .



الاستاذ مدحت جمعة
السكرتير الاول والثانى والثالث

وفى كل يوم تتلقى مفوضية شرق الاردن طلبات كثيرة من افراد يريدون التطوع فى الجيش العربى للقتال فى فلسطين .. بعضهم من مهاجرى فلسطين الذين يريدون التطوع فعلا أو يريدون السفر الى عمان .. !!

وآخرون من الاسرى الالمان الهاربين من المعتقلات وبعضهم أفاقون يتظاهرون بالتطوع لسبب ما .

وفى كل مرة تجيب المفوضية بالاجابة نفسها : نأسف لاننا لانستطيع ان نقبل متطوعين .. ثم تحيلهم الى مكتب التطوع بالجامعة العربية .

وقد تلقت مفوضيه شرق الاردن تهديدا بالنسف فابلغت السلطات المصريه المسئولة التى عنيت بزيادة الحرس وعينت « مخبرا » يقف بالباب ويحملق فى وجه كل من يقترب من الدار .!!

وتكلف المفوضية حكومة شرق الاردن حوالى ٣٠٠ جنيه فى الشهر وهو اصغر مبلغ يصرف على مفوضية فى مصر .

ولكنها تعتبر افخم من وزارة خارجية عمان التى تتكون من اربع حجرات صغيرة ولاتحوى صالونا واحدا فى الوقت الذى تحوى فيه المفوضية ثلاثة صالونات !

ومرتب الوزير المفوض من الاسرار العسكرية ... والمفهوم ان نقل فوزى الملقى باشا من مفوضية عمان فى القاهرة الى وزارة الخارجية الاردنية كان ترقية ضخمة !

ومرتب الوزير فى شرق الاردن هو ٤٨ جنيها ونصف اى مايعادل مرتب موظف فى الدرجة الرابعة فى مصر !

بختك هذا الاسبوع

النحاس باشا
من مواليد ١٥ يونيه

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تقضى سهرة ممتعة بين لفيف من الاصدقاء والاحباب .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● أسبوع حافل بالنشاط ، مقابلات واجتماعات وحفلات .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● أيام هادئة تسير على وتيرة واحدة ، قد تحدث بعض المنغصات التافهة ثم تزول .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تريد أن تغير برنامج حياتك ، افعل وسر فى الطريق الذى تريده .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سوف تعمل عملا متواصلا خلال الأيام القادمة وتنسى همومك فى زحمة العمل .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سوف تتحقق أمنية قديمة طالما فكرت فيها ... مبروك !..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● حاول أن تعرف ماتريده بالضبط ثم سر فى اقصر طريق يوصلك اليه .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سوف تتاح لك فرصة السفر الى مكان بعيد ... سافر على بركة الله .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● حاول أن تتفاهم مع أفراد أسرتك ، واذكر انهم ليسوا من جيلك !..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تقوم برحلة قصيرة تتمتع بكل دقيقة فيها .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هناك مسألة عاطفية تشغل بالك ، احزم أمرك وقرر مايريده فؤادك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لم العبوس والدنيا تضحك من حولك ؟.. ان الحياة ليست سيئة كما تبدو أحيانا !..

عبقريات

كل الاصدقاء

كان المستر تشرشل قد القى بيانا طويلا فى مجلس العموم البريطانى عن الموقف الراهن .. ثم خرج ليتمتع بنزهة خلوية هادئة . وعند أحد أكشاك التليفون العمومى التقى بأحد اصدقائه الوزراء .. وكان يبحث عن بنسين ليستعمل التليفون فقال له المستر تشرشل :

ـ لماذا انت حائر ياعزيزى .

ـ هل معك بنسان .. أريد ان اتحدث الى صديق فى التليفون ولكنى لا اجد نقودا صغيرة !!

فابتسم المستر تشرشل .. ثم وضع يده فى جيب سترته وقال :

ـ خذ هذه الاربعة بنسات وتكلم مع جميع اصدقائك!

غرام الذهب

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. السكون قد خيم على العالم والكون يسبح فى أشعة القمر الفضية ..

وكان مستر بنتدلى .. يعبث بنقوده . وفجأة سقطت قطعة من النقود الذهبية على الارض فأحدثت صوتا اجوف بدد السكون ونفذ شعاع ضئيل من النافذة الوحيدة فتألقت قطعة النقود الذهبية كنجمة الصبح ..

وراح بنتدلى يسرح فيها طرفه !! كانت متعبة .. وكان صدرها العارى يعلو وينخفض فى انتظام .. وكانت نسمات الريح تداعب خصلات شعرها الذهبى .. ويحاول ان يعبث بغلالتها الرقيقة .

ونظر بنتدلى مرة أخرى الى قطعة النقود التى سقطت منه . ثم مسح فمه بكم ردائه ..

وعند ما استيقظت ايلزى فى الصباح لم تجده .. كان قد انصرف .. ولكن هذا لم يكن يهمها فى كثير أو قليل . وأخذت تتجول ببصرها فى انحاء الغرفة . تلك الغرفة التى شهدت أشعة القمر .. وغرام الامس . وزجاجة الخمر المعتقة .. التى لم يبق فيها الا القليل .

غير ان شيئا فى أعماقها كان يضايقها .. وكانت هى تعلم سر ذلك . وامتدت يدها فى حركة لا ارادية الى زجاجة الخمر ... وجذبتها الى صدرها .. ثم افرغت كل ما بقى فيها فى جوفها . وعند ما سقطت الزجاجة من يدها .. كان شيء يتألق كجمرة النار بجوارها .. وامتدت يدها بسرعة الى قطعة النقود الذهبية ثم قبضت عليها ..

وارتسمت على شفتيها شبه ابتسامة .. ابتسامة عريضة تبللها الدموع !

الصداقة

الصداقة مثل « سوستة » السيارة لايشعر الراكب بالحاجة اليها وهو فى طريق ممهد ، ولكنه يحتاج اليها فى « المطبات » التى يمر بها ، والحياة مزيج من الطرق الممهدة والمطبات الوعرة .

مصطفى أمين

الانجليز يحاولون التدخل فى الاسماعيلية ...
والسلطات المصرية تقول : « لا » !

كانت الحالة فى الاسماعيلية أول أمس تنذر بالخطر لولا أن السلطات المصرية استطاعت أن تضبط أعصابها وتحزم أمرها حتى مرت العاصفة

فقد كان بعض الجنود الانجليز يمرون فى شوارع الاسماعيلية حين شاهد اثنان منهم وهما الصول « روزبر » والجاويش « بوكرمان » سيارة من سيارات الجيش الانجليزى يقودها سائق مصرى ممن يعملون مع القوات البريطانية ... واقترب الصول والجاويش من السيارة يحاولان القبض على السائق بتهمة انه يبيع بنزين السيارة للاهالى فتجمهر الناس حول السيارة وحول الانجليزيين يمنعانهما من الحاق أى أذى بالسائق المصرى ...

ولم يملك الجاويش « بوكرمان » اعصابه فأخرج مسدسه واطلق عيارا ناريا فى الهواء

واستقرت الرصاصة فى صدر واحد من الجمهور المحتشد واسمه « عز الدين » فسقط على الارض وازداد هياج الاهالى فقفز « بوكرمان » وزميله الى السيارة بعد أن أطلق « بوكرمان » عيارا آخر على الارض ثم وليا الادبار بها الى جهة المعسكرات البريطانية ... وكان هذا كافيا ليثير شعور المدينة كلها ضد كل ما هو انجليزى فأخذ الاهالى يتجمهرون فى وجه السيارات البريطانية ويقذفونها بالحجارة حتى اصيبت عشر سيارات منها ...

وفى هذا الوقت خرجت قوة من البوليس الحربى البريطانى فى عدد من السيارات متجهين الى المحافظة وصعد رئيسها الى مأمور البوليس فقال له : أنه موفدمن قبل القائد البريطانى للمنطقة الوسطى ليعرض المساعدة فى حفظ الامن ...

وقال المأمور المصرى لقائد البوليس الحربى البريطانى : ان حفظ الامن من شأن المصريين وحدهم وان خير ما يحفظون به الامن هو أن يعودوا بسياراتهم الى معسكراتهم ويتركوا شئون الامن لاصحابها والمكلفين بحفظها ...

وانسحب البوليس الحربى البريطانى وتمكنت السلطات المصرية من تهدئة الحالة ...

اللواء المواوى بك فى مقر قيادته يبحث احدى الخرائط مع اركان حربه

فى تل أبيب
كيلو اللحم بثلاثة جنيهات وصفيحة البنزين بـ ١١ جنيه !

من مراسل « آخر ساعة » فى القدس :

فوجئت القوات العربية فى القطاع الاوسط من جبهة فلسطين ببعض اليهود يتسللون اليها ويطلبون تسليم انفسهم ومعاملتهم على انهم اسرى .. !

وقد قال هؤلاء اليهود انهم يسلمون انفسهم هربا من سوء الحالة الاقتصادية فى الدولة المزعومة ...

وقد روى هؤلاء المستسلمون عن سوء الحالة فى تل ابيب ان كيلو اللحم ارتفع ثمنه الى مايساوى ثلاثة جنيهات انجليزية

وارتفعت صفيحة البنزين الى مايساوى ١١ جنيها انجليزيا .. وشكا هؤلاء اليهود من نظام الرقابة البوليسية المطبق على جميع الناس فى ارجاء الدولة المزعومة وكيف انه صورة طبق الاصل من النظام النازى الذى كان يفرضونه على اليهود انفسهم .. ويقول هؤلاء اليهود المستسلمون واحدهم كان فى المانيا قبل ذلك : هل كنا نهرب من « هتلر » لنقع فى براثن « شرتوك » ! ؟

الغارة الأخيرة !

اطلقت صفارات الانذار ظهر أمس وظهر ان طائرة اقتربت من ضواحى شمال القاهرة (

وظهر ان الغارة السابقة لم تكن لمواجهة طائرة فوق القاهرة بل اطلقت صفارات انذار من باب الاحتياط لان طائرة مجهولة حلقت الى الشمال من القاهرة

قائد يهودى جديد للقدس !!

لمراسل « آخر ساعة » فى قبرص :

عينت قيادة « الهاجاناه » قائدا جديدا لمنطقة القدس اسمه « موشى داياك » وعمر هذا القائد الجديد ٣٤ سنة والمعروف عنه انه اشترك مع القوات البر[يطانية] ... زحفها على سوريا ولبنان ... منها والمعروف عن « موشى داياك » انه متهوس يحلم بمغامرات جنونية .

وقد قال لى واحد من اعضاء الهيئة القنصلية فى القدس كان هنا اخير[ا] ان باقى اعضاء الهيئة القنصلية فى القدس يعزون حركات اليهود الجديد[ة] فى المدينة المقدسة الى « موشى داياك »

ترسانات أخرى !

وضع البوليس يده فى اليومين الاخيرين على كميات ضخمة جدا من الأسلحة يحتفظ بها بعض الأفراد ...

وصودرت كل هذه الكميات الضخمة من الأسلحة لمصلحة الجيش المحارب وقد أرسل الى مجلس الوزراء الأمر العسكرى الجديد الخاص بتشديد العقوبة على محرزى المفرقعات وتحويلها الى جناية بدلا من جنحة ...

والمنتظر أن يفرغ المجلس من اقرار هذا فى جلسته المقبلة .. ويتوقع رجال الأمن أن يهرع كثيرون الى التخلص مما لديهم من الأسلحة !

مسألة « فريجيدير » !

روت الصحف أن هناك تحقي[قا] مع أحد مديرى أقاليم الوجه البحر[ى] وقد ظهر أنه ليس هناك تح[قيق] من أى نوع ولكن الصحيح أن ه[ناك] خلافا من نوع غريب

فان المدير وهو مدير القليوبي[ة] يسكن فى منزل يتبع البلدية ا[لتى] يرأسها هو بصفته مديرا للاقليم .

وحدث من مدة قريبة أن ط[لب] المدير بصفته ساكنا فى بيت البـ[لدية] أن تضع له فريجيدير فى بيته ا[لذى] يستأجره منها مفروشا ثم عـ[رض] الطلب عليه بصفته رئيسا للبـ[لدية] فوافق عليه ولكن ادارة البلديات [و] وزارة الداخلية أوقفت الشراء

وحجة المدير أن الفريجيدير أ[صبح] من الضروريات مثل الماء السـ[اخن] تماما وهو على البلدية بحكم عـ[قد] الايجار .. فلماذا لا يكون ا[لماء] البارد مثل الماء الساخن .. ؟

ورفع أمر هذا الخلاف بين [مديرية] القليوبية وبين ادارة البلديا[ت] و[الى] وزارة الداخلية للفصل فيه ..

ازمة استقالة الوزارة !!

اشيع فى يوم الاحد الماضى ان الوزارة قدمت استقالتهـا لان دولة النقراشى باشا قال للوزراء ان مجلس الوزراء المقرر عقده فى المساء فى بولكلى قد الغى

ولم يبـد دولته للوزراء اى سبب لالغاء هذا الاجتماع

ثم اشـيع ان هنـاك ازمة وزارية وان خشبة باشـا عاد يهدد بالاستقالةوان الازمةتتعلق ببعض المناصب القضائية

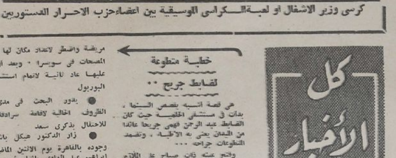
وقال آخرون ان الاستقالة بسبب تصرف بعض كبار الموظفين

والواقع ان كل ما حدث هو ان دولة النقراشى باشا علم ان التقاليد المرعية هى ان لا يعقد مجلس الوزراء فى الاسكندرية الا اذا انتقل جلالة الملك اليهـا بصفة رسمية ، ولما كان جلالة الملك قداصدر امره بعدم الانتقال الى الاسكندرية هذا العام بسبب حوادث فلسطين ، فقد قـرر دولته فورا تأجيل الاجتماع

ولم يستطع دولته ان يسـافر فى هذا الاسبوع الى القاهرة لان قدمه كانت تؤلمه وكان يتداوى بالصوم عن الطعام ، فلم يتنـاول سوى شراب الليمون .

وهكذا لم تكن هنـاك اية ازمة ... ولكن حدثت فعلا ازمـة فى ظروف مشابهة فى عهـد وزارة النحاس باشا عند ما اراد رفعته ان يعقـد مجلس الـوزراء فى الاسكندرية برغم عدم انتقال جلالة الملك اليها ، فنبهه المغفور له احمد حسنين باشا الى هذا التقليد فاصر رفعته على عقد المجلس بالاسكندرية وتدخل اللورد كيلرن السـفير البريطانى فى هذا الشان فقال له القصر : ليس هذا من شانك .

فعاد جنابه وابدى اسفه ونصح للوزراء الوفديين باحترام التقاليد ... فامتثلوا للنصيحة .



كرسى وزير الاشغال او لعبة الـكراسى الموسيقية بين اعضاء حزب الاحـرار الدستوريين

كل الأخبار

الجيش

● ستجرى فى الاسبوع القادم حركة واسعة النطاق بين قوات الجيش تشمل تعيين مدير للقرعة ومدير للامدادات والتموين ومدير لادارة الجيش ومدير للحدود . وسيترتب على شغل هذه المناصب تنقلات كثيرة

● يتخرج فى الكلية الحربيـة خلال شهر اكتوبر القادم دفعة امضت بالكلية عاما واحدا وعددها ١٥٠ طالبا

● تتجه النية الى عدم بقاء الطلبة الذين سيقبلون فى الكلية الحربية فى هذا الشهر اكثر من سنة واحدة ثم يتخرجون ويتمون دراستهم العملية وهم ضباط

المجتمع

● سافر سعادة حامد جودة بك رئيس مجلس النواب يوم الاثنين الماضى الى الاسكندرية ومنها الى برج العرب بالسيارات هو وعائلته حيث يمضـون اسبوعا

● يقيم معالى محمود حسن باشا – وزير الدولة – فى المستشفى الاسرائيلى منذ بضعة ايام وسيغادر المستشفى بعد ايام قليلة

● قسم المستر تشابمان اندروز القائم باعمال السفير البريطانى ايام الاسبوع بحيث يمضى ايام الجمعة والسبت والاحد بالاسكندرية وباقى الاسبوع بالقاهرة . وقد زار يوم الاحـد ميدان السباق باسبورتنج

● امضى معالى احمد عبد الغفار باشا يوم الاحد الماضى فى برج العرب ثم قدم الى القاهرة مساء يوم الاثنين

● اقيم يوم الاحد الماضى اكبر سباق فى الموسم وهو الذى يقـام فى نادى

خطبـة متطوعة

لضابط جريح ..

هى قصة اشبه بقصص السينما ، بدات فى مستشفى الحلميـة حيث كان الضابط عبد الرحمن فهمى جريحا عائدا من الميدان يعنى به الاطبـاء ، وتضمد المتطوعات جراحه ...

وفتح عينه ذات صباح على الملازم الثانى عزيزه فهمى ، وهى ابنة شقيقة الدكتور ابراهيم شـوقى بك مدير جامعة فؤاد الاول ، تقوم على خدمته وتضمد جراحه وتعنى به . وظلت المتطوعة تتعهده واخذ الضـابط فى اسباب الشفاء وبدات جراحه تلتئم .

واحس الضابط بفضـل المتطوعة عليه ، وحفظ لها فى نفسه تلك اليد الرحيمة ، كما قدرت المتطوعة بطولة الشاب وبسالته فى الميدان وجلده فى المستشفى .

واعترفا شيئا ، واخذت المتطوعة اجازة يوما ، واخذ الضابط الجريح – وكان قد ماثل للشفاء – اجازة يوما ، وعادا فى اليوم التالى وقد لبس كل منهما دبلة الخطبة .

واحتفل المستشفى اطباء ومتطوعات ومرضى وجرحى باول زواج يتم بـين ملازم شاب وملازم شـابة التقيا فى ميدان التضحية وتزوجا فى ميـدان الشرف .

اسبورتنج تخليدا لذكرى الامير عمـر طوسون وجوائزه تبلغ حوالى ٣٠٠٠ جنيه وقد فاز بالجائزة الاولى جواد محمد سلطان بك « دهمانى » وبالجائزة الثانية جواد آخر لمحمد سلطان بك « فيس دى فا » وترجمتها « ابن الهوى » وفاز بالجائزة الثالثة « عصفور لبنان » جواد سيمون

● ترك صدقى باشا فى الاسبوع الماضى فجاة ضاحية البوربول ، وقصد الى باريس لان السيدة حرمه كانت مريضة واضطر لاعداد مكان لها فى احدى المصحات فى سويسرا . وبعد ان اطمان عليهـا عاد ثانيـة لاتمام استشفائه فى البوربول

● يدور البحث فى مدى ملاءمة الظروف الحالية لاقامة سرادقات عامة للاحتفال بذكرى سعد

● زار الدكتور هيكل باشا اثناء وجوده بالقاهرة يوم الاثنين الماضى معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى فى مكتبه بقصر عابدين

● شيدت وزارة الاوقاف عمارة فى شارع قصر العينى فى الارض التى كان عليها ضريح الشيخ يوسف . وقد طلبت وزارة الصحة استئجار العمارة باكملها مع انها كانت مشـيدة لتفريج الازمة

العروبة

● يسافر اليوم صباحا من بورسعيد بالطائرة الدكتور هيكل باشا قاصدا الى بيروت لتمضية اسبوع حيث يشترك فى اجتماعات ساسة العرب



(سـافر جاوب باشا الى لندن)

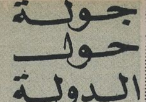
المصرى افنـدى : اذا كنا عاوزين الجيوش العربية تعمل حاجة .. يا الله نعملها بسرعة قبل ما جلوب باشا يرجع

وزارة الماليـة

وجهـازات العرايس

اصدر دولة وزير المالية امرا بعدم السماح باستيراد جهازات العـرايس من الخـارج مراعاة لظروف النقد وقد تغلبت الاسر الكبيرة على هـذه الصعوبة بمشترى جميع لوازم عرايسهم من محلات اخوان سـعيد التى استوردت من الخارج – قبل صدور هذا القرار – مجموعات نادرة لكل مايلزم البيوت من جهازات وصينى وفضيات والالومنيوم وادوات منزلية

زوروا محلات اخوان سعيد بشارع فؤاد الاول بجوار المحكمة المختلطة رقم ٣٠ تجدوا متحفا رائعا لاحدث المودلات والمنتجات



مفاوضات بشأن السودان ؟

مأساة فلسطين –

خرافة الزعامة الشعبية ..

أخذ الانجليز يبدون من جديد رغبتهم فى تسوية المشكلة السودانية مع مصر بعد ماتعقدت الامور فى السودان ، وظهر للسودانيين بصورة جلية ان بريطانيا لم ترد لهم بمشروع السودنة أن يحكموا انفسهم ، ولكن أرادت أن تنفرد بحكمهم واستعبادهم بواسطة صنائعها هناك !

ويعتقد المسئولون أن انجلترا حين رغبت فى اشراكنا معها فى تنفيذ مشروع السودنة ، لم تكن تبحث عن ارضائنا ، ولكن كانت تبحث – ولا تزال تبحث – عن الشريك الذى تعزو اليه أسباب فشل المشروع !!

وقد فطنت مصر لذلك من أول الامر ، فرفضت المقترحات البريطانية ، وعرضت مقترحات رفضتها بريطانيا .

وأيا كان الباب الذى تريد انجلترا ان تدخل منه الى المفاوضة مع مصر . فان مصر ستتمسك برأيها الذى سجلته مقترحاتها ، والحركة القائمة فى السودان الآن ضد انجلترا ، ستزيد مصر تمسكا بهذا الرأي ...

ولكن يبقى ان نسأل : هل يكفى فقط أن تقوم حركة فى السودان ؟!

* * *

وقد تطورت مشكلة فلسطين تطورا خطيرا . فقد كرر الصهيونيون الاعتداء على العرب علنا ، وتحت سمع المراقبين الدوليين وبصرهم وكل مافعله الوسيط الدولى انه ابلغ الامر لمجلس الامن ، وترك الاعتداء يأخذ مجراه !

وقد تحرجت حالة اللاجئين العرب ، فتفشى فيهم المرض بصورة بشعة .

وهناك أكثر من ٧٠٠ ألف حائرون بين الموت والحياة ... وكل ما استطاعت الجهود أن تصل اليه لانقاذ هؤلاء المنكوبين هو ان الجامعة العربية ارسلت مذكرة الى مجلس الامن تشرح سوء حالتهم !

وماذا تجدى المذكرات ما دامت مدافعنا قد سكتت احتراما للهدنة ، وما دامت مدافع اليهود قد انطلقت احتماء فى الهدنة !

ان مشكلة فلسطين لايمكن أن تحلها المذكرات ، ولا الحرب القصيرة ولكن تحلها الحرب الطويلة المدى ، حرب ضد الصهيونيين فى كل مكان ، وضد الدول التى أيدت الصهيونيين لانها تخشى الا يكونوا معها ... وحاربتنا لأنها تعرف أننا لا نستطيع ان نكون الا معها !

نعم يجب أن نحارب هذه الدول بنفس السلاح الذى استعمله اليهود ضدها ... فلم يسعها الا أن تحني رأسها لليهود !

لقد كانت سياستنا قائمة على اكتساب ثقة الدول بنا . . . فكسبنا ثقة الدول وخسرنا حقنا !

وقد آن الأوان لكى نقيم سياستنا على فقد ثقة الدول فينا ... فنخسر ثقة الدول ونكسب حقنا !

فهذه هى السياسة الناجحة !

وقد استفادت من هذه السياسة تركيا وايطاليا واليونان وعصابات اليهود .. فقد مدوا أيديهم للديمقراطية والشيوعية معا فأخذوا من الديمقراطية والشيوعية معا ... ومددنا نحن يدنا للديمقراطية فقط فلطمتنا الديمقراطية والشيوعية معا !

* * *

وخرجت الصحف الوفدية على اختلافها ، تسب ، وتشتم ، وتولول ... وتتساءل فى غيظ ومرارة : هل يمكن أن تهتموا بالوفد واشاعة عودته الى الحكم الا اذا كانت الاشاعة صحيحة ؟

وهذا منطق عجيب .. فالناس يهتمون بتكذيب الاشاعة غير الصحيحة ، أما الاشاعة الصحيحة فهى مثل الخبر الصحيح لا يجرؤ أحد على تكذيبها !

وقد نال «أخبار اليوم» و«آخر ساعة» القسط الاكبر من سباب الوفديين وعوائهم لاننا كشفنا الستار فى «أخبار اليوم» و«آخر ساعة» عن حكاية «الاسباب الهامة» التى جعلت النحاس باشا يعود الى القاهرة فجأة ... كما أذاع الوفديون !

وقد ظهر انه لم تكن هناك أسباب هامة ، وانما كان هناك صفقة شراء منزل ومقابلة بمحض المصادفة بين فؤاد سراج الدين باشا ومرتضى بك المراغى ! مقابلة لم يجر فيها أى حديث سياسى على الاطلاق !

وقد غاظ الوفديين ظهور هذه الحقيقة ، غاظهم أن يقضى على اشاعة عودتهم الى الحكم قبل أن يجنوا ثمار الاشاعة ... وجنى ثمار الاشاعة يكون مثلا بعقد اجتماع للهيئة الوفدية ، تجمع فيه التبرعات لمواصلة الجهاد وشراء المجوهرات والتحف ...!

وكان أكثر الوفديين غيظا سعادة فؤاد باشا سراج الدين . فهذه أول مرة يلعب فيها سعادته لعبة سياسية ، بعد تقلده منصب سكرتير الوفد .. وكان مفروضا أنه يلعب ضد خصوم الوفد فاذا باللعبة تنقلب ضد الوفد !

واذا بالوفديين يقتنعون بأن ما رواه فؤاد باشا ورددوه معه ، لم يكن له أثر من الواقع الا فى خيال سعادته . . الخصيب ! والمقصود بالخصيب هنا خيال فؤاد باشا وليس فؤاد باشا نفسه كما قد يتبادر الى بعض الاذهان !

واذا الاسباب الهامة التى أكدتها جرائد الوفد – كما قدمنا – تنجلى عن صفقة لم تتم لشراء منزل .. واذا الشخصية الهامة تنجلى عن مقابلة المراغى بك بمحض المصادفة لفؤاد سراج الدين باشا فى النادى الاهلى ، وعلى ملأ من الناس كما قال المراغى بك نفسه فى خطابه الذى وجهه لأخبار اليوم !

وقد عاد الوفديون الى نغمة زعامة النحاس باشا الشعبية .. وكيف أن الامة معه ... وهذه دعوى لا نريد مناقشة الوفديين فيها . فليس يجدى معهم أن نقول لهم اذا كان الشعب مع النحاس باشا فلماذا ترك زعيمه خارج الحكم أربع سنوات مع شدة تلهف الزعيم على الحكم ورغبته الملحة فيه !

لايجدى أن نقول هذا ... ولكن قد يجدى أن نسأل الوفديين : اذا كان النحاس زعيم الامة كلها .. مائة فى المائة كما تقولون ! فكيف لم تغضب هذه الامة ، ولم تثر حين وقع الاعتداء على شخص رفعته أكثر من مرة ؟ كيف لم تغضب حين لطمه شاب على وجهه أمام بيت من بيوت الله ؟

كيف لم تغضب حين وقع الاعتداء الفظيع على دار رفعته . أين هذه الامة التى لا تؤلف مظاهرة ، ولا تعطل تراما ، ولا تكسر فانوسا ، ولا تعرقل حركة المرور ولو فى الشارع الذى وضع فيه المعتدون كميات الديناميت لنسف بيت الزعيم ؟

لقد اعتدى فى ايطاليا على تولياتى الزعيم الشيوعى ، وهو لا يمثل مائة فى المائة من الشعب ، ولكن يمثل ٣٣ فى المائة فقط ! فماذا حدث ؟ هب أنصاره وزلزلوا أرجاء ايطاليا ، وملأوا العالم ضجة ودويا ، وأقضوا مضاجع الحكومة وهددوا الامن فى جميع أنحاء البلاد . غضبا لزعيمهم ، وطلبا للثأر ..

هذا مظهر من مظاهر الزعامة الشعبية التى تمثل فقط ٣٣ فى المائة من الشعب .. فأين منها مظهر زعامة النحاس التى تمثل مائة فى المائة من الشعب كما يقول الوفديون كل يوم ...

ان تكرار هذه الخرافة ، خرافة الزعامة الشعبية ، لم يعد يجدى صحيح ان التكرار يعلم الحمار .. ولكن ليست هذه الامة من الحمير !! ولهذا لم يتعلم أحد خرافة زعامة النحاس باشا الشعبية ... اللهم الا قلة ضئيلة يعرفها الوفديون !

المصرى افندى – موش ح تتدخل لمنع الحرب الكبرى دى !
مجلس الامن « دى مسائل صغيرة ما أقدرش اتدخل فيها !

كريم الأخبار

قال دولة حسين سرى باشا قبل سفره الى أوربا : انه لا يتوقع تغييرا وزاريا

● يتوقعون ان لا يسافر الدكتور هيكل باشا الى أوربا على رأس وفد مصر الى هيئة الامم المتحدة ويتوقعون ان يرأس معالى أحمد خشبة باشا وزير الخارجية هذا الوفد .

● قال دولة رياض الصلح بك رئيس وزارة لبنان ان من رأيه ان تستأنف الجيوش العربية الحرب فورا

● اجتمع شباب الاحرار الدستوريين وقرروا المطالبة بان يكون الوزير الدستورى الجديد من الشبان .. ورشحوا لذلك عدة أسماء منها الاساتذة جمال العبد وحامد محسب وعبد الحميد ابراهيم صالح

●

ينتظر تعيين اسماعيل فخرى بك محافظ القنال مديرا للمنوفية .

● يفكر بعض اخواننا السودانيين فى السفر الى باريس خلال شهر سبتمبر القادم اثناء دورة انعقاد هيئة الامم المتحدة للدعاية لقضية وادى النيل . وسينضم اليهم اعضاء بعثة فاروق الاول الذين يتخصصون فى جامعات فرنسا

● امر دولة النقراشى باشا بتنفيذ مشروع الاتصال اللاسلكى بين وزارة الداخليه وجميع المحافظات والمديريات

● لمع فى الايام الاخيرة – فى مناسبة الترشيح لتولى منصب وزير – اسم على راتب بك نائب عابدين وعضو حزب الاحرار الدستوريين

● طلب القائمقام احمد عبد الرحمن بك احالته الى المعاش لأسباب صحية وستسوى حالته على أساس رتبة الميرالاى



حقائق مره



أنا شـديد الاعجاب برئيس
رة العراق
عجبني صراحته وشجاعته فى
ن رايه وجرته فى نشر الحقائق
آلمت او جرحت بعض زعماء
ب . ومن هذا تصريحه الذى
ى به لاحد مراسلى الصحف
رية منذ نحو سبوعين وقال
ما معناه : (ان ادارة الجامعة
بية فى حاجة الى شىء كثير من
م فى التوجيه) !
هذا حق . فما عرف سياسة
مت باحيرة والتردد والعجز
تباك وقصر النظـر مثل
ياسة – ان جاز تسميتها
سة – التى تجرى عنيها
ة الجامعة العربية
يكفى ان اعرض امام القراء
نتائج هذه السياسة – سياسة
م الاجوف والتصريحات
نة الطنانة التى يكثر فيها
باس من قوال الشعراء
كماء

ىء او عما هو شر من لاشىء
نها تبعث الطمأنينة الكاذبة فى
س وتوحى بالثقة والاسترخاء
ت نحن أحوج ما نكون فيه
مز والوثوب ومضاعفة
رد !

ض نتائج هذه السياسة ..
ذ بضعة سابيع كان اليهود
ن فى طاب الهدنة ويرقصون
ا فى شوارع نيويورك وتل
عند اعلان الهدنة
كان العرب يرفضون الهدنة
رون حماستهم للقتال
مرار القتال .

ان العرب منذ بضعة أسابيع
سون بخروج اليهود من
ين .. فاصبحوا اليوم
ن بعودة العرب اللاجئين
ين الى فلسطين . او على
بير المقطم الاغر – اصبح
طالبون بوطن قومى للعرب

وفى الوقت الذى يتحرش فيه اليهود بالعرب ويباهون علانية بخرق الهدنة .. يتباهى العرب بانهم «عند كلمتهم» وانهم حريصون على احترام الهدنة !

واليهود يتحدون علانية قرارات مجلس الامن ووسيط مجلس الامن .. واما العرب الذين لم ينلهم من مجلس الامن سوى اللطمات تلو اللطمات – فانهم حريصون على احترام مجلس الامن ووسيط مجلس الامن .. والاستزادة من لطمات مجلس الامن !

وكان اليهود لا يطمعون فى ١٥ مايو فى اكثر من ان يحتفظوا بالرقعة الصغيرة الممتدة على طول الشاطىء والتى اعطاها اياهم قرار التقسيم .

بل كانوا مستعدين لمساومة العرب تفاديا للحرب والقتال ولو نزلوا عن بعض الاراضى ..

وكان العرب يرفضون بشدة ويتمسكون بوحدة فلسطين وقيام حكومة عربية تحكم فلسطين كلها ..

اما اليوم فان اليهود يعلنون ان القدس – او اورشليم كما يسمونها – لا بد ان تكون من نصيبهم . وان يافا لهم .. ومثلها اللد والرملة ، وان حدود دولتهم المزعومة يجب ان تعدل فى مصلحتهم فى الشمال عند لبنان . وفى الشمال الشرقى . . عند سوريا .. وفى الجنوب .

ثم يطلبون من الدول العربية غرامة حربية أو تعويضا قدره مائة مليون دولار ! هذه هى بعض نتائج السياسة التى جرت عليها حتى اليوم ادارة الجامعة العربية ، وهى السياسة التى قال فيها بحق رئيس وزارة العراق انها فى حاجة الى شىء كثير من الحزم فى التوجيه !

والحزم والتوجيه الفاظ مسرفة فى أدب التعبير ! اما انا فكنت استعمل الفاظا اخرى اكثر صراحة ... لولا الرقابة ومراعاة الظروف !

بقلم
محمد التابعى

الدعاية

ولقد اعجبتنى الكلمة القصيرة الجامعة التى كتبها صديقى الصاوى فى «اخبار اليوم» عن تقصير الجامعة العربية فى ميدان الدعاية .

واعجب ما فى الامر أننا متفقون منذ سنوات على ضعف الدعاية لقضية فلسطين العربية . ومع ذلك – وبعد هذه السنوات – فان شيئا لم يعمل بعد فى هذا السبيل وتحت يد أمانة الجامعة العربية اعتمادات ضخمة للدعاية . . .

ولكن يكفينا نعيرها كما يقول المثل العامى ! ويكفينا ان تحشر فى وظائف أمانة الجامعة المحاسيب والانصار ، وان يحرص على استرضاء الزعيم فلان بتعيين قريبه او وليه ترتان فى منصب كذا ... وعلان لان تعيينه يسر سعادة الباشا فلان .. وزيد لانه صهر صاحب الدولة مش عارف مين .. وعبيد لانه من المخلصين لسماحة من لا اعرف ولا يسرنى ان اعرف !

اما ان يوضع الاكفاء والفنيون فى مناصب امانة الجامعة العربية لكى يقوموا على الوجه الاكمل بالواجبات المطلوبة منهم ومنها الدعاية ... فهذا آخر ما تفكر فيه ادارة الجامعة العربية !

ولقد وقعت المذابح فى دير ياسين وطبريا وصفد وحيفا ويافا واللد والرملة ... فهل رأى أحد القراء صورة شمسية واحدة حصلت عليها ادارة الجامعة العربية ونشرتها فى صحف أوروبا وأمريكا ؟ !

كلا – ولا صورة واحدة : ورب صورة افعل فى النفوس من الف مقال !

وشرد مئات الالوف من عرب فلسطين . ومات منهم مئات فى الطريق من العطش والجوع ...

واجهضت الحبالى فى الطريق ... وماتت امهات والى جانبهن اطفالهن الرضع ...

وظلت جثث الشيوخ والأطفال بدون دفن تنهشها السباع . .

وتجمع عشرات الألوف من هؤلاء المشردين المساكين فى شرق الأردن وفى سوريا ولبنان . . . وتلقاهم فى شوارع بيروت ودمشق يفترشون «أسفلت» الشوارع ... وزادهم كسرة من الخبز لمدة يوم او يومين !

فهل فكرت ادارة الجامعة فى ايفاد مصورين يلتقطون صور هؤلاء الاطفال والأمهات والشيوخ الذين ماتوا فى الطريق عطشا وجوعا ... وصور المشردين الذين تزخر بهم طرقات عمان وبيروت لكى تنشرها فى صحف اوروبا وامريكا ؟

كلا ! لان ادارة الجامعة كما قلت فى شغل شاغل بالتصريحات الجوفاء والكلام الفارغ الذى كان ينطلى منذ شهور على الكثيرين منا ... وأصبح اليوم لا ينطلى على قطة ضالة فى الطريق !

لقد استطاع اليهود أن يؤلبوا الرأى العام العالمى ضد هتلر والنازية بقوة الدعاية ... وكان هتلر اذا سجن عشرة منهم ... او اعدم عشرة منهم ... او نفى عشرة منهم ..

كانوا يذيعون فى العالم أن هتلر ذبح منهم عشرات الالوف وحرق عشرات الالوف وشرد عشرات الالوف .

ولقد أدرك العرب اخيرا أن هتلر لم يكن دائما كما وصفه اليهود ... بل أدركوا أنه كان محقا فيما فعل ! وهاهم اليهود يذبحون العرب ، ويحرقون دور العرب ، ويعتدون على اعراض المحصنات من نساء العرب . ويتركون عشرات الالوف من أطفال وشيوخ العرب يموتون ظمأ وجوعا . . . ثم يذيعون فى العالم انهم الضحايا الأبرياء وأن العرب هم المعتدون الظالمون !

يرحم الله هتلر أن كان مات . .

ومد الله فى عمره أن كان على قيد الحياة ... حتى يشهد نهاية المهزلة ونهاية المأساة !

مهزلة ميثاق الاطلنطى والحريات ... وكيف أن العرب الذين خدعتهم دعاية دول الغرب فى سنوات الحرب فذرفوا الدمع رحمة باليهود وفتحوا أبواب بلادهم لمئات الالوف من المشردين ، وانضموا الى «الديمقراطيات» ضد هتلر ، هؤلاء العرب قد أصبحوا اليوم ضحية «الديمقراطيات» واليهود !

هذا السلاح

عرف القراء مما نشرته الصحف والمجلات فى الاسبوعين الماضيين حكاية الكميات الكبيرة من الاسلحة المختلفة والذخائر والمتفجرات التى عثر عليها رجال الامن فى دار احدى الشخصيات الكبيرة فى احدى ضواحى القاهرة .

ولا أحب أن أعرض هنا بكلمة سوء – ولا بكلمة خير ! – لهذه الشخصية الكبيرة .. ولكنى أفترض – وأرجو أن لا أكون مخطئا ! – أفترض أن هذه الشخصية تهتم بقضية فلسطين وبمصائر عرب فلسطين .. وأن قلبها – قلب هذه الشخصية الكبيرة – يقطر أسى لمصائب ضحايا الاجرام الصهيونى فى يافا وصفد وطبريا ودير ياسين !

فاذا صدق هذا الفرض ، كان من حقى بعدها أن أتساءل لماذا بقيت هذه الأسلحة وهذه الذخائر فى مخازنها بتلك الضاحية ولم ترسل الى العرب المجاهدين ؟



لماذا يريدون الائتلاف ؟

المصرى افندى : لو رميتلك حلقة النجاه دى وطلعت هنا تعمل ايه ؟
النحاس باشا : اغرق الواقفين دول !

– «آخر ساعة»

لقد ذكرت الصحف أن رجال الأمن احتاجوا الى اثنين وعشرين سيارة كبيرة لنقل الصناديق المملوءة بالذخيرة والسلاح !

وقالت مجلة « آخر ساعة » انه كانت هناك «ترسانة» فيها مئات من مدافع برن وعدة آلاف من القنابل اليدوية والبنادق ومئات الآلاف من الرصاص وأطنان من المتفجرات !

ومنذ بضعة أسابيع أدلى أمين الجامعة العربيه عزام باشا بتصريح قال فيه أن يافا العربية الباسلة سقطت فريسة لليهود لأنه لم يكن فيها سوى ٤٨ بندقية !

وهذا السلاح الذى وجد مخزونا بدار الشخصية الكبيرة كان يكفى كله أو بعضه لانجاد أهل يافا وانقاذ يافا ...

وهذا السلاح كله أو بعضه كان يكفى ـ لو أرسل فى الوقت المناسب ـ لانقاذ ضحايا طبريا ودير ياسين !

والمجاهدون فى القدس ينادون اليوم أن أمدونا بالذخيرة والسلاح ونحن قادرون على طرد اليهود وتحرير القدس الجديدة من الصهيونيين !

ولكن هذه المئات من المدافع الرشاشة .. وهذه الآلاف من القنابل .. وهذه الأطنان من المتفجرات ـ لولا تدخل رجال الأمن ـ كانت ستبقى مخبأة فى مخازنها بتلك الضاحية الى يوم ...

الى يوم ماذا ؟

الى يوم يرى صاحبها أن الوقت قد حان لاستعمالها ! !

ويظهر أن الوقت المناسب لاستعمالها لم يكن حان يوم استغاثت يافا تطلب السلاح ..

ولم يكن حان يوم استغاث المجاهدون فى اللد والرملة يطلبون الذخيرة والسلاح ..

ويوم تهاوت جثث أهالى طبريا ودير ياسين تحت رصاص وخناجر اليهود لقلة الذخيرة والسلاح !

• • • • • •




زعامة الامة !

النحاس باشا ـ استخبى انت كمان .... النيابة بتمسك الحاجات الوهمية !

ميكى ماوس !..

تولى وزارة المالية فى الوزارة الفرنسية الجديدة مسيو بول رينو الذى كان رئيسا للوزارة يوم سقطت فرنسا تحت ضغط الغزو الالمانى فى شهر يونية عام ١٩٤٠

وهكذا يعود الى كرسى السلطة والحكم الرجل الذى قيل عنه يومئذ فى فرنسا انه لن يعود الى الحكم ... ولن يتولى منصبا عاما فى أى يوم من الايام ، ذلك لأن الشعب الفرنسى ـ بعد أن أفاق من هول صدمة الاستسلام لهتلر ـ كان ساخطا أشد السخط على بول رينو ـ أو ميكى ماوس ، كما كان يسميه خصومه السياسيون ! ..

وسبب سخط فرنسا على رئيس وزارتها فى عام ١٩٤٠ أن الرجل ضعف وفقد السيطرة على أعصابه واستقال من الحكم وبهذا مهد الطريق لقيام حكومة الماريشال بيتان ...

وكان مستر تشرشل قد طار من لندن الى بوردو حيث اجتمع بمسيو بول رينو وعرض عليه مشروع حكومة مشتركة بين بريطانيا وفرنسا .. وأن تكون فرنسا شريكة لبريطانيا فى كل شىء على شرط أن لا تلقى سلاحها وأن ينسحب الجيش والأسطول الفرنسى الى شمال أفريقيا ويواصلا القتال ضد النازيين .

ولكن بول رينو كان واقعا تحت تأثير عشيقته الكونتس هيلين ده بورت . وكانت هذه ـ كما اتهمها حسادها وخصومها وقتئذ ـ تعمل لحساب الالمان !

وبعد ثمانية أعوام يعود ميكى ماوس الى الحكم ويثبت مرة أخرى أن السياسة لا تعرف المستحيل .. وأن الذين نعدهم « موتى السياسة » قد يبعثون فى يوم من الأيام !

الفرق بيننا وبينهم !

عرفت فى شتاء ١٩٤٦ « جرسونا » فى بار فندق سوفريتا بسان موريتز . وكان اسمه شارل .

وكان نزلاء الفندق يحبونه ويعطفون عليه ويجزلون له فى البقشيش دون أن يعرفوا من أمره شيئا لأنه كان شابا بشوشا مهذب العبارة نشيطا فى خدمته وفى تلبية الطلبات !

وافتقدناه ذات يوم ...

وظننا أنه مريض .

ولما طال احتجابه سألت عنه رئيس الخدم فقال :

ـ شارل ؟ ولكنه عاد الى كلية الحقوق ...

قلت بدهشة : كلية الحقوق ؟

قال : نعم . فهو يتعلم القانون فى جامعة لوزان ...

قلت : ولكنه كان يعمل هنا فى البار .

وقال الرجل: وماذا فى هذا ؟ ان كثيرين من الطلبة السويسريين يعملون فى أيام العطلات ليكسبوا شيئا من المال يساعدهم على اتمام دراساتهم . ولقد عمل شارل عندنا طول عطلة عيد الميلاد ورأس السنة ثم عاد الى دراسته

أذكر هذا بمناسبة ما قاله لى سعادة يوسف صيدناوى باشا .

قال لي صاحب محال سليم وسمعان صيدناوى أنه كثيرا ما يتقدم اليه شبان مصريون يطلبون وظيفة فى المحل ... وليس فى أيديهم أكثر من شهادة البكالوريا ـ أو التوجيهيه كما يسمونها الآن ـ وهى شهادة لم تعد بذات قيمة الآن

ثم يقول سعادته : وأعرض على الشاب منهم أن يبدأ العمل فى وظيفة بائع .. أى يقف وراء « البنك » ويلبى طلبات الزبائن ويعرض عليهم أصناف الأقمشة التى يطلبونها ... ولكن ما من واحد منهم يرضى بهذه الوظيفة .. بل يستأذن وينصرف دون أن يخفى استنكاره أو اشمئزازه من أن يكون بائعا يمسك بالمتر ويقيس القماش !

وأعرف أنا ـ كما تعرف ادارات الصحف الكبرى فى مصر ـ طلبة مصريين يطوفون يستجدون المساعدة لاتمام دراستهم .. ولكن أحدا منهم لا يخطر له أن يعمل فى عطلة الصيف ولو جرسونا مثل شارل طالب الحقوق فى لوزان لكى يوفر شيئا من المال يغنيه عن اراقة ماء وجهه والوقوف بالابواب !

محمد التابعى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

الأدارة والتحرير : شارع الصحافة (دائرة الوسايلة)
الأعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون { ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



ليست هـــذه باريس التى عرفتها وقضيت فى مغانيها زهرة العمر وربيع الشباب !

لقد أصبحت كذلك العربيد الذى أفنى حياته بين الكاس والطاس واذا به بين يوم وليلة ينقلب الى عابد متهجد ، يصل ليله بنهاره فى محراب التقى والورع!

لقد أصبحت كالغانية التى مرت على هواها القلوب وتقلبت بين الاحضان وعبدت الشيطان ثم فاجأت ضحاياها وعشاقها وقد ارتدت مسوح الراهبات واتجهت الى الدير !

هذه باريس مدينة النور سابقا!

كانت الحياة فيها تبدأ بعد منتصف الليل ، فتضىء الشوارع، وتزدحم الطرقات ويخرج الناس الى مباهجها ويهرعون الى ملاعبها

أما اليوم فالحياة تنتهى فى باريس عند ما يتعانق عقرب الدقائق مع عقرب الساعات ، فتظلم الشوارع، وتنطفىء الانوار الحمراء ، وتقفر باريس من الناس

وهجر السياح باريس وبارت تجارة الترفيه عن السياح واغلقت صناديق الليل واختفى وسطاء الغرام واحتجبت عن الانظار بائعات الهوى والشباب!

واصبح من المتعذر الانتقال من حى الى حى بعد غروب الشمس، فتختفى سيارات التاكسى من الشوارع ويتوقف الاتوبيس عند الساعة الثامنة مساء اما المترو فقد اصبح فى ازدحامه اشبه بعربات الترام فى القاهرة ساعة خروج الموظفين .

واغلقت مقاهى الغابات وضفاف السين ابوابها ، لعجز الناس عن الوصول اليها .

وحى مونبرناس، جنة الليل، وفردوس الحور ، اصبح الآن خرابا يبابا هامد الحركة ، خامد الانفاس .. يعيش الباقون من سكانه على الذكريات !

والحى اللاتينى الذى كان كعبة العالم أصبح قطعة من الآثار كمعبد الكرنك فى الاقصر !

وشارع الشانزليزيه ، اجمل شوارع الدنيا ، ومعرض الازياء العالمى ، اصبح اليوم اكثر ظلاما ومواتا من شارع الفلكى !

وكان شارع الشانزليزيه معرضا لأجمل الغانيات يرتدين احمل الازياء ، اما الآن فقد خلا من الاثنين ... فقد ارتفعت أسعار الاثواب وانخفضت أسعار الغانيات لاعراض الناس عن الصنفين !

ان الازياء فى القاهرة والاسكندرية اجمل كثيرا وارخص كثيرا من الازياء التى تعرضها اليوم باريس جنة الازياء سابقا !

اختفت معارض السيارات الفاخرة ومحال الازياء التى كانت تضع فى واجهاتها الزجاجية افخم الاثواب وافخرها ، تواضعت واخذت تعرض أزياء مصنوعة من الشيت والدمور الشعبى كالتى تشاهدها فى الموسكى وبين الصورين!

والمقاهى التى كانت تزدحم بالناس كالمارنيان والفوكيه والكلوزيه والتى كان يستحيل عليك أن تجد محلا خاليا فيها، قد خلت من الناس ولم يبق فيها الا الجرسونات !

وخلا ذلك الشارع الذى كنا نقطعه فى ساعة كاملة بسبب الازدحام الشديد ، واصبح ككل شوارع باريس مهيأ للعب كرة القدم اذا شاء اللاعبون .

واختفت السيارات الفاخرة وانخفض عدد سيارات التاكسى انخفاضا كبيرا ، وكثرت عربات الحانطور واصبح عددها اضعاف عدد عربات الحانطور فى القاهرة .

لقد ارتفعت تكاليف الحياة ارتفاعا فاحشا ، واختفت من السوق اصناف الزبدة والسكر واللبن ومنتجاتها ، واصبح من المستحيل على متوسطى الحال ان يعيشوا فى باريس .

ولكي تستمتع بباريس يجب ان تكون أغنى قليلا من السيد باشا البدراوى ومحمد بك محمود خليل!

يجب ان تكون لك سيارة خاصة وسائق خاص ليدفع عنها عبث الفرنسيين الحانقين على ترف الاجانب

ثم يجب أن تقيم فى احد فنادق باريس السبعة الفاخرة وهي « كريون » و « بلازا اتينيه » و « ريتس » و « رافئيل » و « جورج الخامس » و « موريس » و « رويال مونسو » حيث تجد كل ما تشتهيه من المأكولات حتى اللبن الحليب !

وفى هذه الفنادق السبعة فقط تجد باريس القديمة التى رفضت ان تدخل الدير ، واستبقت غانياتها الازياء الفاخرة .

وفى باريس التقيت ببعض اصحاب الملايين المصريين ... كان المليونير حسين البدراوى يشكو من الغلاء ويستعد للرحيل الى حلوان فرنسا ... فيشى !

والمليونير سيد اللوزى كان يصرخ من الغلاء ويستعد للسفر الى امريكا هربا من انحناءات الجرسونات ... فقد كان يدفع الف فرنك عند كل انحناءة ... وما أكثر الانحناءات فى فندق « بلازا اتينيه » حيث كان يقيم .

* * *

ولقد هربت أنا ايضا من باريس وذهبت الى مدينة « بريدلى بان » للاستشفاء من غلاء باريس !

وفوجئت بعد ان امضيت اسبوعين بانخفاض ملحوظ فى وزنى ، واصبحت فى رشاقة ، روبرت تايلور وعبد السلام النابلسى

وقررت ان امتحن ذوق الباريسيات وحكمهن على هذه الرشاقة الجديدة ، فاسرعت الى باريس وقبيل غروب الشمس ، رأيت غادة هيفاء ، فيها سحر باريس زمان ورشاقتها ودلالها

كانت تقود عربة فاخرة يجرها جواد اصيل . وكانت تضع على رأسها قبعة « التوب هات » كالتى يرتديها السفير البريطانى فى الحفلات الرسمية ، وتلبس سترة خضراء وبابيون اخضر وتضع على ساقيها بطانية خضراء ، وتضع فى يديها قفازا أخضر وتمسك السرع فى يد والكرباج فى يد اخرى .

وعرفت من نظرتى الفاحصة انها ماركيزة او بارونة او كونتيسة

وبرغم الكرباج الذى فى يدها، جمعت اطراف شجاعتى ورشاقتى وابتسمت لها !

فما ان رأت ابتسامتى حتى اوقفت عربتها !

فالتفت ورائى لعلها اوقفت عربتها لشخص غيرى فلم اجد احدا سواى !

فرحت وامتلأت نفسى بالسعادة والفخر والزهو وآمنت أن الدنيا اقبلت بعد ادبارها وابتسم الحظ للرجل الذى اعرضت عنه فتيات شارع خيرت ودرب الجماميز وشوكلانى بشبرا !

وهاهى ذى احدى ماركيزات باريس قد ابتسمت لي واقبلت على ولعلها أدركت ارتباكى لانها اسرعت تقول : ـ انت رايح فين !

فقلت : ـ انا عاوز اتفسح

فقالت : ـ تعال افسحك !

واردت ان اركب بجوارها فاصرت ان اركب فى المقعد الخلفى!

وصعبت على نفسى ... فان ركوبى فى الخلف معناه اننى العربجى او على الاكثر الخادم الامين!

وجمعت أطراف شجاعتى ورشاقتى واصررت على الركوب بجانبها ، ولكنها قالت لي أن البوليس يمنع هذا .

ولعنت البوليس وركبت فى المقعد الخلفى !

وبعد ان سرنا فترة ، اشار لها شخص فى حجم كامل الشناوى سابقا وعلي امين حاليا ... فاوقفت العربة وسألته الى اين يذهب ثم قالت لي :

ـ انت اتفسحت كفاية . . . انزل بقى ؟ وهات الاجرة !

قلت لها فى دهشة : ـ أى اجرة ؟

قالت : اجرة الحانطور

فسألتها : أنت موش ماركيزة !

فضحكت وقالت : لا . . عربجية أجرة !

وظهر لي أن اغلب العربجيات فى باريس من بنات حواء !

فجمعت رشاقة روبرت تيلور وعبد السلام النابلسى . . . وانصرفت من باريس !

باريس : احمد الالفى عطية

فى تل أبيب

الزوج ـ ياخاينة ... ازاى تخونينى مع خمسة ؟!

الزوجة ـ دايما تبالغ ياشالوم ... وحياتك ماأعرف غير أربعة ! !

حلية نحل .. فى صحراء الغفير!

خلية نحل . . لاتبطل فيها الحركة ليلا او نهارا

خلية حية .. سكانها أحياء فى بقعة منعزلة وجيرانهم اموات فى مقابر الغفير بصحراء العباسية

خلية .. كان اصحابها دائم يبحثون عن الموطن اللائق بهم حتى استقروا أخيرا فى هذا المكان . . فبنوا سورا عاليا . . وخلقوا داخله جنة اسموها «بلوكات النظام»

عمر طويل

تاريخها يرجع الى نصف قرن. انشئت لتتولى حراسة السجو وخزائن الوزارات حين تخلى الجيش المصرى عن هذه الحراسة يوم ذهب الى جملة السودان .. وفى اول مرها كان فيها ٢٢٥ رجلا عاشو فوق سجن الاستئناف بمحافظ مصر ... وزاد عدد رجالها فانتقلت الى القلعة ... وبتوالى الزيادة فى العدد توالى البحث عن مكان اوسع .. فشهدتها سراى الاسماعيلية . . وسوق الفاكهة بشارع الملكة نازلى ... ومدرسة الصنائع بالعباسية واخيرا استقرت فى هذا المكان من صحراء الغفير بعد أن وصل عدد افرادها الى ١٨٠٠ رجل ..

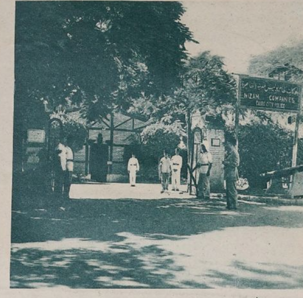
الفاس والبندقية

وفى كل عام .. فى موعد الخدمة العسكرية .. يرسل الى بلوكات النظام عدد آخر من ابناء الارض الطيبة .. يبدأ تدريبهم على الانتقال من حياة الفاس الى حياة البندقية .. تدريب شاق متواصل لمدة ستة اشهر .. يتعلمون خلالها السير بنظام والحركات العسكرية واطلاق الرصاص . واخيرا كيفية تفريق المظاهرات.

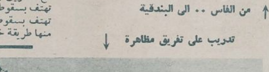
يلبس بعض العساكر القدم «جلاليب» وعلى راسهم ضابط يصيح « يسقط مدير المصنع» «يسقط ناظر المدرسة» ويبدأو فى قذف العساكر الجدد بالطوب والحجارة وتدور عملية تفريق المظاهرة والقبض على المتظاهرين مع التفريق بين المظاهرة الـ تهتف بسقوط مدير المصنع والـ تهتف بسقوط الناظر .. فلكل منها طريقة خاصة ..



تمرين على السير .. ←



↑ من هنا .. تدخل دبابير الخلية وتخرج ..



↑ من الفاس .. الى البندقية

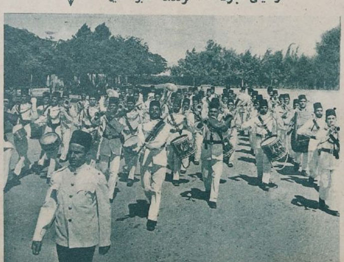


↑ فرقة الباشا ..

تدريب على تفريق مظاهرة ↓



موسيقى الباوك ... ترددها مقابر الغفير ... ↓



دبابير الخلية .. تاكل اللحم

من هنا .. ترتوى الدبابير



اصابه دون قتل

وفى الليل . . . يجلسون الى اساتذة يعلمونهم القراءة والكتابة واصول الدين واسماء شوارع القاهرة ومن هو رئيس الحكومة ومن هم الوزراء !؟

ثم يبدا التدريب العملى فيرسل بعضهم بصحبة الجنود القدماء لتفريق مظاهرة حقيقية وبذلك يندمجون فى حياة البلوك اليوميه

ساقية جحا

فى اليوم العادى – والايام العادية قليلة – يستيقظ الجندى فى الساعة الخامسة والنصف صباحا ليتناول فطوره عدسا او فولا .. ثم ينتظم فى طابور الصباح .. وبعد ذلك يوزع مع غيره على الاعمال المختلفة بدائرة المدينة .. ويعود فى المساء ويخرج غيره للخدمة الليلية

والايام غير العادية .. شيء آخر يخرج فيها جميع جنود البلوكات وربما يقضى بعضهم يومين او ثلاثة ايام فى مكان الحراسة دون تغيير ودون نوم .. وفى هذه الحالات يرسل اليهم طعامهم فى الخارج ..

ويعود الجندى من هذه الخدمة ربما فى الساعة الواحدة صباحا فيحلق ذقنه ويغسل ملابسه وهو يستحم وينتظر حتى تجف ثم يكويها ويرتبها .. وفى الساعة الرابعة ينام ويستيقظ فى الخامسة والنصف ليدور من جديد فى ساقية جحا .. ثم بعد هذا كله يعطونه ٩٦ قرشا كمرتب شهرى ..

ماذا فى المستعمرة ؟

.. فى مستعمرة النظام اشياء كثيرة تستدعى الوقوف عندها. تعال معى نشاهد السينما التى تعرض للجنود فيلما لمدة ثلاثة ايام كل اسبوع . . وبجانبها مباشرة سجن البلوك وهو دائما ملىء بمخالفى النظام

وهناك فى مدخل البلوك كانتين يدار لحساب الجنود وتحفظ ارباحه ليصرف منها على اعمال الترفيه او فى حالة تعويض جندى عن حادثة ..

وهذان ملعبان لكرة القدم وكرة السلة .. وفى البلوك فرقة موسيقية نحاسية واخرى وترية واجهزة للراديو فى جميع انحائه .

وفى البلوك جامع بناه الجند بانفسهم وورشة للملابس كل عمالها من العساكر .. و« مبيض نحاس» عسكرى و«جناينيه» من العساكر ..

فرقة الباشا

.. فرقة خاصة هى ام الفرق استعدادا .. ويطلقون عليها فرقة الباشا والباشا هو سليم زكى باشا حكمدار العاصمة

يحدث أن تسوء حالة اضراب او مظاهرة فحينئذ يخرج الحكمدار بنفسه ومن خلفه هذه الفرقة يتولى ادارتها بنفسه .. ويقولون انه ما من مرة خرجت فيها هذه الفرقة الا انتهى الاضراب او تشتت شمل المظاهرة

واهم ما فى هذه الفرقة اربعة مدافع لاطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وثمان وعشرون بندقية «انفيلد» بعيدة المرمى تطلق رصاصا حقيقيا لاخرطوشا .. ثم عدد من حاملى العصى ... وكان اهم ما استعملت فيه هذه الفرقة حادثة اضراب الممرضين فى قصر العينى

احاديث الليل

وحين يسدل الليل على هذه المستعمرة ستاره الحالك. يجلس الجند المتعبون فى حلقات . أو يقف اثنان فى ركن يتهامسان والحديث كله عن النهار وما دار فيه من وقائع او حوادث . وحوادث الاضطرابات او المظاهرات هى حوادث عابرة فى حياة الجند ينتهى التفكير فيها بمجرد انتهائها .. اما حديث الليل فعن وقائع اهم .

تسمع احدهم يهمس للآخر .

– عملت ايه فى البنت بتاعت السيدة

فيجيبه بفخر :

– ما انت شفت بعينك .. هيه ضحكت لحد غيرى

وهكذا احاديث الليل كلها عن ابتسامة عابرة من خادمة كانت تخطر على الرصيف امام النادى السعدى او محكمة مصر او بالقرب من دار فؤاد باشا سراج الدين ؟!

وقضى الجند اسبوعا كاملا يتحدثون عن الجاويش الذى احضر فتاته الى المعسكر فضبط وسجن ..

ان جسم الجندى فى بلوك النظام قد تحصن ضد النوم .. ولكن هذا لايمنع من أن يمر الضابط النوبتجى فى الليل فيفض الحلقات ولو بالضرب .. ويذهب كل جندى لينعم بالدفء تحت بطانيه وينتظر الغد .. بلا أمل .

جامع بناه الجند



سجن البلوك .. دائما عمران

نشر الغسيل .. فن

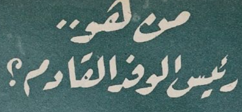








دائما على استعداد



السؤال الذى تسمعه فى كل مناسبة من هو رئيس حزب الوفد القادم ؟

« اى من هو الرجل الذى سيخلف صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا اذا رأى رفعته لسبب أو لآخر أن يعتزل السياسة

يقول بعض الوفديين ان مصير الوفد معلق الى حد كبير بمصير النحاس باشا . وانه اذا خرج النحاس باشا من الميدان فلا يوجد العضو الذى يستطيع ان يجمع اعضاء الوفد المختلفين رأيا ومزاجا تحت لواء واحد

ولكن بعض المراقبين المحايدين يقولون ان حزب الوفد قد يستطيع – بعد النحاس باشا – ان يشترك اشتراكا فعليا فى السياسة المصرية ، فان ابتعاده عن الاشتراك فى الحكم طوال العشرين عاما الماضية كان سببه النحاس باشا وتصرفاته

والآن من يخلف مصطفى النحاس ؟







عبد السلام جمعة باشا

كان هو الخليفة المنتظر ، ولكن عزله من منصب سكرتير الوفد ابعده الى حد ما عن ميدان الترشيح لرياسة الوفد . . .

عمره ٦٣ سنة ، كان محاميا ووزيرا للتجارة والصناعة والمعارف والزراعة ورئيسا لمجلس النواب

له ولد وبنت .

حمدى سيف النصر باشا

لا نظن ان الاختيار سيقع عليه نظرا لتقدمه فى السن فهو يبلغ الآن ٧٢ سنة ، اللهم الا اذا اراد الوفد أن يرأسه رجل عسكرى! كان وزيرا للدفاع الوطنى فى عهد الوفد ، وكانت العلاقات بينه وبين القصر سيئة . ومكث وهو وزير فى العام الاخير لوزارة النحاس باشا بغير ان يتشرف بمقابلة جلالة الملك ..

تزوج مرتين وله خمسة اولاد وست بنات

عثمان محرم باشا

هو أقدم وزراء الوفد . دخل الوزارة لاول مرة فى عام ١٩٢٥ فى وزارة زيور باشا ثم استقال لقبولها الانذار البريطانى .. تولى وزارة الاشغال فى وزارات زيور وعدلى وثروت ووزارات النحاس الثانية والثالثة والرابعة .

عمره ٦٧ سنة ، نقيب المهندسين علاقاته طيبة بمختلف الجهات ،

تزوج مرتين وله ولد واحد ، واربع بنات

على زكى العرابى باشا

كان مستشارا بارزا ، ثم اختاره النحاس باشا وزيرا للمعارف فالمواصلات فرئيسا لمجلس الشيوخ . حرص فى جميع المناسبات على أن يقوم بواجباته كاملة نحو القصر ، كان شريف صبرى باشا يرشحه وزيرا للداخلية فى وزارته القومية

ارجح المرشحين لرياسة الوفد نظرا لمكانته ، ولكنه يحب الانزواء ، ويكره الضجة والجماهير

عمره ٦٧ سنة

تزوج مرتين وله ولدان وبنت وهو الآن ارمل

عبد الفتاح الطويل باشا

من الوفديين القدماء . كان وكيلا برلمانيا لوزارة القصر فى وزارة النحاس باشا الثالثة ، ثم وزيرا للصحة ثم وزيرا للمواصلات . كان يمثل غير الراضين عن سياسة النحاس باشا فى المدة الاخيرة ، عمره خمس وخمسون سنة

يذكر اسمه كمرشح لرياسة الوفد اذا تقرر استبعاد الاعضاء الذين فوق الستين .

تزوج مرة واحدة وله اربعة اولاد واربع بنات





نجيب الهلالى باشا

كفاية الوفد الاولى . لولا كراهيته للتهريج السياسى لبرز الى الصف الاول فى حزب الوفد ذهن كبير فى رأس كبير فى جسم صغير ، كان مرشحا لرياسة الوزارة منذ سنة ١٩٣٥ بعد نسيم باشا مباشرة ، اخطأ مرة واحدة عندما اضطر الى مهاجمة حسنين باشا وتعييره بأنه رجل فقير ومدين ، فكسب حسنين عطف الجماهير وخسر نجيب الهلالى اعجاب الجماهير . . . لو لا كسله وتردده لاسترد ما فقده

انه يعلم اكثر من غيره ان الوفد بحالته الراهنة لم يعد له مستقبل سياسى ، ولكنه « كسلان » ان يخرج من الوفد

عمره ٥٧ سنة

متزوج وله ولدان

فؤاد سراج الدين باشا

يقول الوفديون ان مستقبله مرهون ببقاء النحاس باشا رئيسا لحزب الوفد ، فان سر تقدمه السريع فى الوفد علاقته الشخصية بالنحاس باشا ، وان فؤاد يحاول الآن ان يدعم الوفد باصدقاء يقفون الى جانبه اذا ذهب النحاس باشا

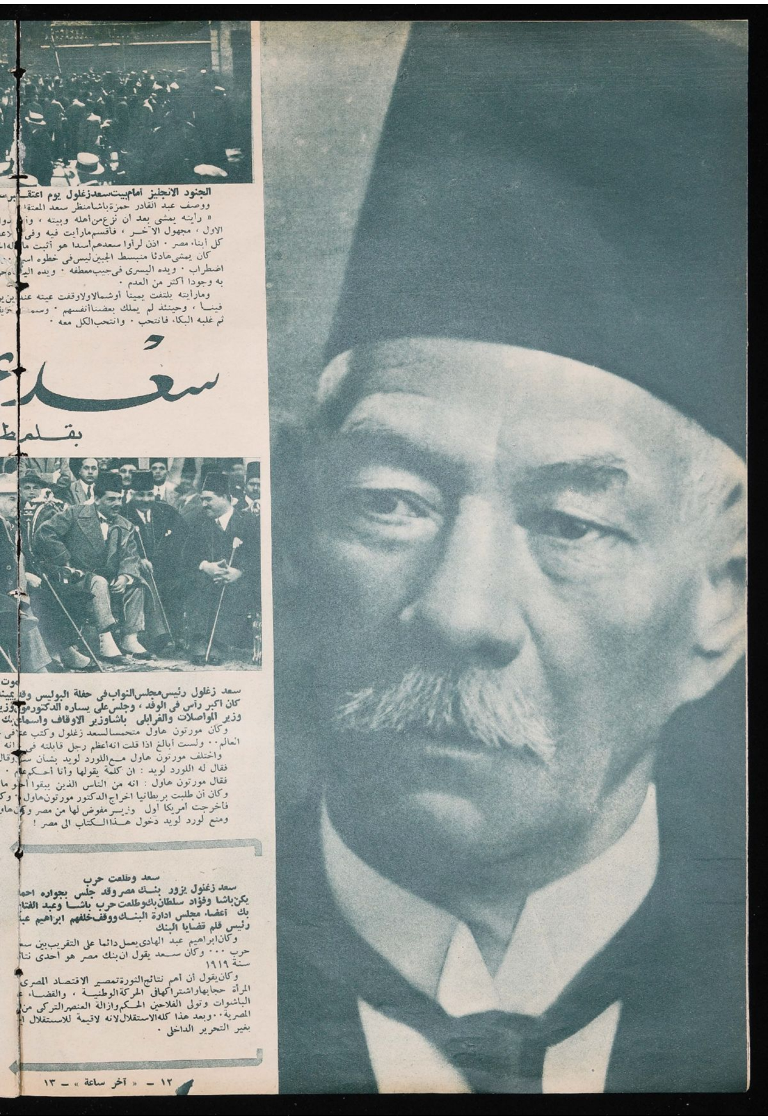
توليه سكرتارية الوفد امتحان له ، وقد يحاول النحاس باشا ان يفرضه زعيما على الوفديين كشرط لاعتزاله السياسة .

مستقبله على كف عفريت لان السياسة كالمرأة لاقلب لها

عمره ٤١ سنة . متزوج

رضا

الزوج – مين اللى تحت السرير ؟
الغانية – ما اعرفش .. احنا اشترينا السرير كده !



الجنود الانجليز أمام بيت سعد زغلول يوم اعتقـ

ووصف عبد القادر حمزة باشا منظر سعد المعتقـ
« رايته يمشى بعد ان نزع من أهله وبيته ، و
الاول ، مجهول الآخـر ، فأقسم ما رأيت فيه وفى
كل أبناء مصر · اذن لرأوا سعدهم أسدا هو أثبت
كان يمشى هادئا منبسط الجبين ليس فى خطوه
اضطراب · ويده اليسرى فى جيب معطفه · ويده
به وجودا أكثر من العدم ·

وما رأيته يلتفت يمينا أو شمالا ولا وقفت عينه عند
فينـا ، وحينئذ لم يملك بعضنا أنفسهم · وسمـ
ثم غلبه البكاء فانتحب · وانتحب الكل معه ·

سعد

بقلم

سعد زغلول رئيس مجلس النواب فى حفلة البوليس وقد
كان اكبر رأس فى الوفد ، وجلس على يساره الدكتور
وزير المواصلات والغرابلى باشا وزير الاوقاف واسما

وكان مورتون هاول متحمسا لسعد زغلول وكتب
العالم ·· ولست أبالغ اذا قلت انه أعظم رجل قابلته فى
واختلف مورتون هاول مـع اللورد لويد بشأن
فقال له اللورد لويد : ان كلمة يقولها وأنا أحكم
فقال مورتون هاول : انه من الناس الذين يبقوا
وكان أن طلبت بريطانيا اخراج الدكتور مورتون هاول
فأخرجت أمريكا أول وزيـر مفوض لها من مصر و
ومنع لورد لويد دخول هـذا الكتاب الى مصر !

سعد وطلعت حرب

سعد زغلول يزور بنـك مصر وقد جلس بجواره احمد
يكن باشا وفؤاد سلطان بك وطلعت حرب باشـا وعبد الفتا
بك أعضاء مجلس ادارة البنـك ووقف خلفهم ابراهيم عبـ
رئيس قلم قضايا البنك

وكان ابراهيم عبد الهادى يعمل دائما على التقريب بين سعـ
حرب ··· وكان سـعد يقول ان بنك مصر هو احدى نتا
سنة ١٩١٩

وكان يقول أن أهم نتائج الثورة تمصير الاقتصاد المصرى
المرأة حجابها واشتراكها فى الحركة الوطنيـة ، والقضاء
الباشوات وتولى الفلاحين الحكم وازالة العنصر التركى من
المصرية ·· وبعد هذا كله الاستقلال لانه لا قيمة للاستقلال
بغير التحرير الداخلى ·



...بر سنة ١٩٢١ الى عدن • وقد ظهرت السيارة التى اعتقل فيها سعد

...دوالسلاح ، وفتح أمامه باب التضحية على مصراعيه ، مجهول
...عالى الرأس ، مطمئن النظرات • ولوددت أن أراه معى فى تلك الساعة
...له الحادثات ...

... فى نظراته ولافى حركات جسمه أثر واحد يدل على قلق أو
...حركة عادية منتظمة كأنه لايرى ماهو واقع ولا لكل الذين يحتاطون

...ين يرافقونه مسلحين • ولكنه لما رآنا نحن واقفين مد نظره الينا وسرحه
...يقول والبكاء يغالبه : « الى أين ياسعد ؟ • الى أين ؟ الى أين ؟ »

...غلول

...طفى أمين

...موت !

...وقد بينه عدلى يكن باشا رئيس الوزراء وخلفه فتح الله بركات باشا الذى ...وزير أمريكا وعلى الشمسى باشا وزير المعارف ومحمد محمود باشا ...بك وكيل محافظة مصر

...فى جريدة أمريكية يقول فيه : ان سعد زغلول يعتبر من أعظم رجال ...انه جورج واشنطون الشرق »

...وقال له : ان كلمة من هذا الرجل ستخرجكم من مصر !

...عام •

...و ماتوا !

... • وكانت بريطانيا لاتزال قوية !

...ن حاول كتابا عنوانه « مصر • الماضى والحاضر • والمستقبل



وزير الشعب الاول

سعد زغلول فى شرفة بيت الامة التى كان يخطب منها فى الجماهير ويسمونها منبر الثورة • وقد التقطت هذه الصورة يوم تاليف وزارة سعد زغلول • وقد وقف حوله من اليمين الى الشمال نجيب الغرابلى افندى وزير العدل وحسن حسيب باشا وزير الحربية ومرقس حنا بك وزير الاشغال وفتح الله بركات باشا وزير الزراعة وسعد زغلول وزير الداخلية ومصطفى النحاس بك وزير المواصلات ومحمد سعيد باشا وزير المعارف ، واحمد مظلوم باشا وزير الاوقاف وتوفيق نسيم باشا وزير المالية

لم يرأس سعد وزارة مصر سوى عشرة شهور ، تعتبر أول عهد استقلال حقيقى فى مصر •

وكان سعد اول من اختار افندية ليكونوا وزراء • فقد اختار نجيب الغرابلى افندى وزيرا للعدل وواصف غالى افندى وزيرا للخارجية • • وأول من اختار اثنين من الاقباط ليكونا وزيرين

ولما قيل له ان التقاليد جرت أن يكون فى الوزارة قبطى واحد قال :

– هذه وزارة الثورة • • وعندما كان الانجليز يطلقون علينا الرصاص لم يراعوا نسبة الاقباط الى المسلمين ! .. وعندما كانوا ينفوننا الى سيشل لم يراعوا النسبة فقد كنا ٤ مسلمين واثنين من الاقباط ، وعندما حكم على أعضاء الوفد بالاعدام لم يراعوا النسبة أيضا فقد كانوا ثلاثة أقباط وأربعة مسلمين ! واختار سعد فى وزارته الاولى اثنين من رؤساء الوزارات ووزيرين سابقين !

وسعد هو الذى اكتشف احمد ماهر وعينه وزيرا للمعارف وعمره ٣٥ سنة ، واختار على الشمسى وزيرا للمالية وعمره ٣٧ سنة واختار النقراشى وكيلا للداخلية وعمره ٣٦ سنة واختار بهى الدين بركات وكيلا للعدل وعمره ٣٥ سنة



اطلاق الرصاص على الزعيم

«سعد يوم خروجه من مستشفى الروضة بعد حادث اطلاق الرصاص عليه وحوله أعضاء الوفد ومن الطريف انه قد ظهر فى الصورة النحاس باشا وقد جلس الى جانبه التلميذ الصغير عبد المنعم شوقى ابن أخت النحاس باشا ووقف وراء النحاس باشا التلميذ مصطفى أمين !

فى يوم ١٢ يوليو سنة ١٩٢٤ أطلق شاب الرصاص على سعد زغلول فى محطة مصر فأصيب فى صدره وفى يده •

ولما رأى الوزراء حوله يبكون قال : لاتحزنوا •• اذا مات سعد فمبدأ سعد باق لايموت

ومما يذكر أن سعد زغلول لم يشعر بألم الرصاصة ••• وظن انها خرجت منه •• وقد أفهمه الاطباء انها خرجت من صدره والواقع انها بقيت فى صدره الى أن مات !

وبعد عام أخبروه انها لاتزال موجودة ••• وعندئذ بدأ يحس بآلامها ويقول : ليتكم ماقلتم لى انها موجودة •• والا لما أحسست بها !

سعد بين عدلى وثروت

اخذت هذه الصورة يوم أن زار عدلى وثروت سعد زغلول فى بيت الامة عقب الائتلاف ••

ومما يذكر أن جميع المتصلين بسعد كانوا ضد الائتلاف • حتى أن خادم سعد زغلول الحاج احمد رفض أن يستقبل عدلى وثروت عند حضورهما وترك الدار فى أثناء الزيارة .. ولكن سعد كان يرى مصلحة مصر فى هذا الائتلاف • وكان يعلم انه يستطيع اكتساح خصومه • فقد كانت جريدة السياسة فى أثناء خصومتها تباع سرا كالحشيش •• وكانت الزوجة تطلق زوجها لانه خرج على سعد وتقدم عدلى يكن باشا مع طباخه للانتخاب فى كشف ثلاثينى واحد فانتخب الناخبون طباخ عدلى باشا وأسقطوا عدلى باشا ••





سعد يجلس مع شوقى فى داره • وقد وقع كل منهما على الصورة بامضائه •

وقال الاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلي سكرتير سعد وقتئذ سوف يكتب على هذه الصورة « الخالدان »

فقال سعد متواضعا : ان الخلود لشوقى !

وسعد هو صاحب التعبير العجيب « أخجلتم تواضعى » ٠٠ وكان سعد مع تواضعه يعرف قدر نفسه جيدا • ذات يوم فى ديسمبر سنة ١٩٢٦ سالت مجلة الفكاهة قراءها عن رجال مصر العشرة فنال أغلبية الاصوات سعد زغلول ثم عبد الخالق ثروت ثم عدلى يكن ثم أحمد شوقى ثم اسماعيل صدقى ثم طلعت حرب ثم حسين رشدى ثم الامير عمر طوسون ثم فتح الله بركات ثم مصطفى النحاس وجاء بعد هؤلاء العشرة مكرم عبيد ثم فكرى اباظه ثم يوسف وهبى ثم طه حسين ثم عبد العزيز فهمى ٠٠

وقدمت أنا له المجلة التى بها نتيجة الاستفتاء وقد كنت أظن انها ستسره فتأملها ساخرا ثم نظر الى غلافها وقال : مجلة الفكاهة !.. فقد استكثر ان يقف هؤلاء الى جانبه

وكان سعد يرى فى شوقى عظمة لاشك فيها ولكن يعيب عليه تقلبه فقد كان اذا غضب عليه الملك فؤاد ارتمى فى احضان سعد، فاذا رضى عنه الملك انقطع عن سعد ومع ذلك فقد رشحه سعد في سنة ١٩٢٦ شيخا للصحراء الغربية واختاره عضوا فى الهيئة الوفدية، وبقى شوقى فى الهيئة الوفدية الى أن توفى سعد وانتخب النحاس فاستقال وقال كلمته المشهورة « الشعر لايجيء مطلقا مع النحاس ! .. »

وكانت اسعد اوقات سعد هى التى يقرأ فيها. وكان بعد زواجه لايظهر فى الحفلات فاشيع انه متزوج من سيدة أخرى. وسألت صديقة لام المصريين هل صحيح مايقال عن ان سعد تزوج سيدة أخرى ٠٠٠ فقالت : نعم! وتقيم معى فى البيت !

وأخذت صفية هانم السيدة من يدها ثم اشارت الى مكتبة سعد قائلة : هذه ضرتى !

وكان سعد يفضل الجلوس مع كاتب أو شاعر على الجلوس مع وزير ٠٠٠ كان مرة على موعد مع اللورد لويد، المندوب السامى ودعى فى نفس الوقت للاجتماع بشاعر الهند طاغور ٠٠ فذهب الى طاغور والغى موعد المندوب السامى !

كان يزوره مرة صحفى امريكى قادم من الهند وقال له أنه قابل غاندى وأن غاندى قال له : ان سعد زغلول هو استاذى واستاذ كل الحركات الوطنية الجديدة فى الشرق ٠٠ فسر سعد من هذه التحية وقال : هذا وسام ممن يملك منح الوسام !

وأذكر أن أحد كبار المصريين اجتمع بغاندى فى لندن فى عام ١٩٣١ فقال له غاندى لقد كان سعد زغلول استاذى ، وقد قلدناه فى حركته الوطنية .وقلدناه فى فكرة تأليف الحزب من طبقات كلما أعتقل الانجليز طبقة حلت مكانها طبقة أخرى ولكن فشلنا فى أمرين : أولهما توحيد الهندوس والمسلمين كما وحد سعد بين الاقباط والمسلمين وثانيهما اضراب الموظفين !

وكان سعد يكره الاوسمة والنياشين حتى أنه لما مات دخل كاتب هذه السطور الى أم المصريين وقال لها : ان المشرفين على موكب الجنازة يطلبون نياشين الباشا لتوضع على النعش ...

وكانت أم المصريين جالسة الى جوار سعد فقالت وهى تبكى .

ــ ان سعد كان يفخر بأنه سعد زغلول فقط بغير أوسمة ونياشين ٠٠ وكان يكره أن توضع فى صدره النياشين وكان يقول لى هذه النياشين « تشوكنى » !

ثم قالت : ــ ضعوا على النعش العلم المصرى فقط !هذا اكبر وسام حمله سعد ! وكان سعد اول رئيس وزارة شيعت جنازته بغير أن يوضع على نعشه الاوسمة والنياشين التى حملها !



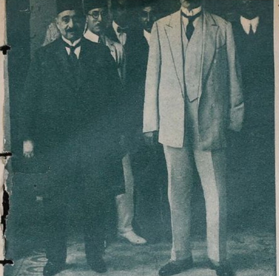
محمد محمود ٠٠٠ الخصم الصديق

محمد محمود جالس الى جانب سعد فى مسجد وصيف سنة ١٩٢٧

كان سعد زغلول يحب محمد محمود حبا جما ، وعندما اختلفا معا كان سعد يتمنى اليوم الذى يصطلح فيه مع محمد محمود ٠٠٠

ولمحمد محمود الفضل الاول فى ائتلاف الاحزاب سنة ١٩٢٦ ، وقد كان سعد يطمئن اليه كثيرا، وفى آخر أيامه كان سعد يشكو من أن الوزراء السعديين فى وزارة ثروت لايستشيرونه فى أعمالهم الكبرى بينما محمد محمود يستشيره فى كل مسألة من مسائل الدولة !

وكان سعد يرى ان يكون محمد محمود رئيس الوزارة اذا ما استقال ثروت ٠٠ وكان فى الوقت نفسه يرى ان يندمج الاحرار فى حزب الوفد ويكون محمد محمود الوكيل الاول للوفد ! ولكن سعد مات قبل تنفيذ هذا المشروع بشهور ٠٠٠



الملك فؤاد وسعد

« توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكى خارجا من مكتب سعد، وقد وقف وراءهما الاستاذ ابراهيم الجزيرى سكرتير سعد والاستاذ مامون الريدى مساعد السكرتير وعبد المجيد بدر باشا مدير السكة الحديد الآن والحاج احمد خادم سعد الخاص »

وقد كانت العلاقات بين سعد والقصر فى عهد نسيم باشا طيبة ولا يعرف كثيرون أن شقيقة نسيم باشا كانت متزوجة فتحى زغلول باشا شقيق سعد.

وكان سعد يشكو من ان حسن نشأت باشا وكيل الديوان الملكى يدس بينه وبين الملك فؤاد ،ولما اختلف الملك مع سعد انضم الازهريون الى الملك على الرغم من أن سعد زغلول أول أزهرى رأس الوزارة فى مصر .

وكان الازهريون يهتفون فى أول الامر « يعيش الملك ويحيا سعد » فلما حدث الخلاف أصبحوا يهتفون « يعيش الملك فقط » « يعيش الملك فحسب » وكان سعد يركب الى جانب الملك فى المواكب الرسمية ويسمع هذا الهتاف فيضحك لانه أزهرى ويعرف مدلول كلمتى « فقط » و « فحسب »

واختلف سعد مع الملك فى تفسير الدستور بشأن حق الملك فى تعيين أعضاء مجلس الشيوخ. ولما كانت أغلب مواد الدستور المصرى منقولة من الدستور البلجيكى فقد احتكما الى البارون دى فلن دى بوشى المستشار الملكى البلجيكى فحكم البارون ان سعد على حق . وقبل الملك فؤاد هذا الحكم راضيا .

لم يوص بخليفة !

سعد زغلول فى احتفال أقامته مدرسة دار العلوم وقد جلس عن يمينه مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا وعن يساره نجيب الغرابلى باشا وفخرى عبد النوربك .

وكان كثيرون يعتقدون أن سعد زغلول أوصى للنحاس باشا برياسة الوفد ، والواقع أن هذا غير صحيح فان سعد لم يوص لأحد وحدث وهو على فراش الموت أن سألته أم المصريين : لمن توصى بزعامة الامه ؟

فقال لها : حملتها على رأسى وأنا حى ولا أريد أن أحملها على رأسى وأنا ميت ٠٠٠



صدقى باشا
مجموعة لصوره .. وآرائه !

زرت دولة صدقي باشا قبيل سفره الى أوربا وكان حوله أولاده وأحفاده . وأردت أن أتحدث معه واستمع اليه في بعض مايشغل الناس في الوقت الحاضر فقال : « أنا لا أريد أن أشغل الناس بى فعندهم من المشاغل مايكفيهم » وشعرت أنه لا يريد أن يعكر هذا الجو العائلى بحديث السياسة والحرب والقلق الدولى

وفى كياسة مد يده الى ألبومات الصور الموضوعة على مكتبه وظل يطيل النظر اليها ويعرضها على أحفاده فى صبر وأناة وهكذا تخلص من حديثى الجاف وأسئلتى التى لم يكن مستعدا للاجابة عنها

ولكنى وجدت فى ألبوم الصور مجالا لحديث آخر يلائم الجو العائلى بين الكريمات والانجال والاصهار والاحفاد

سألته أى أحفاده أحب اليه فقال « هذا السؤال يخفى دسيسة وقيعة ... كلهم عندى سواء »

— ألا تخشى أن تتحرج الحالة الدولية وأنت فى الخارج ؟

فقال : « هى قلقة ولكنها ليست خطيرة . وفى رأيى أن الحرب آتية لاريب فيها ولكن الخلاف ينحصر فى موعد قيامها فمن قائل أنها ستنشب بعد ستة شهور ومن قائل بعد عامين ومن قائل بعد ثلاثة أعوام . وفى رأيى أن عام ١٩٤٩ هو الذى سيحدد موعد نشوب الحرب العالمية الثالثة »

— أى الجرائد أحب اليك ؟

— أطالعها جميعها وأقلبها كلمة كلمة ولا أنكر أن صحافتنا تقدمت تقدما كبيرا واذا قارنا مبلغ تقدمنا فى ميدانها بتقدمنا فى أى ميدان آخر نجد أنها امتازت وسبقت كل نشاط فى الميادين الاخرى

— ومن هو الصحفى الذى يعجبك ؟

— الذى يعارضنى للصالح العام وأجد فى نقده توجيها أستفيد به مهما كانت نزعته أو كان الحزب الذى ينتمى اليه . والصحافة أصبحت الآن متركزة فى «الخبر» لا «المقال» وفى السبق . وعندنا جرائد أصبحت تسبق فيما تنشره من معلومات بعض الوزراء

— كم تكسب من عضوية مجالس ادارات الشركات والبنوك ؟

— هذا سؤال لا تجرؤ على توجيهه غير « آخر ساعة » . أكسب الكثير ولكنه ثمن لجهد وعمل أراعى فيه أولا مصلحة مصر ثم مصلحة الشركة التى أعمل لها ولكنى أعلنت ومازلت أعلن اننا يجب ألا نغالى فى تقدير أنفسنا والاعتزاز بكفايتنا فلا بد من أن نستعين حاليا ولوقت طويل بخبرة الخبراء سواء كانوا أجانب أو مصريين فلا يكفينا أن نكون أحفاد توت عنخ أمون لكي ندعى أننا قادرون على معرفة سر القنبلة الذرية أو الاستغناء عن خبرة الاخصائيين

— من الذى تحب من مطربينا ومطرباتنا ؟

— أحب بعض مقطوعات موسيقية لعبد الوهاب ويعجبنى صوت أم كلثوم . واشاهد من حين لآخر أفلاما مصرية أرى فيها بشير النهضة فى هذه الصناعة التى تلائم جونا والتى يمكن بشىء من التعهد والعناية أن نخلق منها فى مصر صناعة ناجحة من حيث تشغيل الايدى العاملة ووفرة الربح

— وما هى امنيتك الآن ؟

— أن يؤمن ساستنا بالامر الواقع ويجد كل منهم فى نفسه الشجاعة لمواجهة الرأى العام بما يعتقد أنه الصواب دون محاولة لكسب عطف الشعب على حساب المصالح العليا . وأن ينسى كل منهم مصلحته ويقدم عليها مصلحة بلده . والساسة والزعماء هم عادة الموجهون الذين يتعرضون لأى أذى فى سبيل الرأى الذى به يؤمنون . أما ساستنا اليوم فاخشى ما أخشاه أن يكونوا تابعين للرأى العام الذى قد يكون أحيانا جاهلا أو مضللا

صدقى باشا لما كان رئيسا للوزراء عام ١٩٣٠ وحوله توفيق دوس باشا وزير المواصلات وحافظ حسنى باشا وزير الزراعة وقد وقفوا أمام احدى مزارع وزارة الزراعة يتذوقون عنب الحكومة ! كان العنب لذيذا فى ذلك الوقت ككراسى الوزارة !

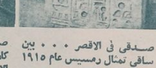


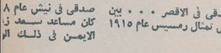


صدقى باشا عام ١٩٢٥ فى ميدان سان مارك بفنيس وحوله شريف صبرى باشا وتوفيق دوش باشا واصلان قطاوى باشا

صدقى فى الاقصر ... بين ساقى تمثال رمسيس عام ١٩١٥

صدقى فى نيش عام ٨
كان مساعد سعد ز
الايمن فى ذلك الو





• • •



منذ ستين سنة !
اسماعيل صدقى التلميذ فى مدرسة الخرنفش





صدقى مع شقيقه الاكبر عزت بك





الطفل اسماعيل صدقى مع أشقائه ووالده

آراء صيفية للشيخ ابو العيون

للشيخ ابو العيون آراؤه الخاصة التى اشتهر بها ، ومدار هذه الآراء ، دائما هو المراة !!

وقد رات « آخر ساعة » ان تسأل فضيلته عن رايه فى بلاجات القاهرة طالبة منه أن يرافقها فى جولة تفتيشية على هذه البلاجات ...

ولكن فضيلته رفض هذا الطلب بكل شدة قائلا : انه لم ير فى حياته امراة عارية !!! واقترح ان تقوم « آخر ساعة » بهذه الجولة التفتيشية وحدها ، ثم تعرض عليه الصور التى تلتقطها

وقد اضافت « آخر ساعة » الى صور البلاج بعض الصور لموضات «كارفن» تمثل الموضة الجديدة وعرضتها على فضيلة الشيخ فعلق عليها بهذه الكلمات:



الفستان الأول ...

الثانى ...

الثالث ...

المايوه

الصورة الاولى

انهن غانيات فاسقات .. ولو كان الامر بيدى لتوليتهن بالجلد والاحراق بالنار .. !!

حقا ان أزواجهن « تيوس »

الصورة الثانية

وَهذه مخلوقة لجهنم .. !!

الصورة الثالثة

وهذه أحبولة من حبائل الشيطان .. !!

● يرى الشيخ ابو العيون ان تؤلف الحكومة لجنة من رجال الدين تسند اليها مهمة الاشراف على أزياء النساء .. !!

● ويعتقد فضيلته ان اى تغيير فى شكل المايوه لاقيمة له مالم يكن للنساء حمامات خاصة لايبصرهن فيها الرجال . فاذا أمكن عزل الرجال عن النساء استطاع ان يبدى رايه فى ازياء الحمام ..



المايوه الاول ...



الثانى ...

الثالث ...

الفستان الطويل

الصورة الاولى

فستان حسن وجميل لولا ذلك الكبش الذى يسير معها..!!

الصورة الثانية

هذا الفستان جميل وانيق ولا باس به !!

الصورة الثالثة

لا باس به لولا انه مفتوح الصدر ، قصير الاكمام ... وهو حسن للمنزل ... !!

● ان الموضة الجديدة خطوة موفقة نرجو ان تتبعها خطوات.!! على ان يصرفن انظارهن عن « تقليعة » البنطلون الطويل !!

● يقترح الشيخ ابو العيون على السيدات ان يتخذن الملاءة اللف موضة العام القادم ويقول انها لطيفة ولا بأس بها .. !!!

الشيطان الأحمر يلعب بأزرار من ذهب

جريمة الاسبوع

قفز امامه فجاة شيطان الغيرة الاحمر يدق طبول الشكوك فتدوى فى اذنه هديرا جارفا يتجسم امام عينيه اطيافا من لهب احمر

ومد يده يدفع الاطياف الحمراء المحرقة .. وعادت اليه يده تقطر دما .. وحول المعصمين سوار الجريمة ..

ازرار الذهب

ما اعجب الاوهام التى تخلقها الشكوك ، وترتب ملابساتها على وهج الشرر المنبعث من عيون شيطان الغيرة الاحمر العربيد ..

ان هذه الاوهام ذاتها هى جريمة « جرجس ... » !

تقدم يخطب « دميانة » ابنة الخفير المعين لحراسة الوابور الذى يروى ارضه فى واحد من الاحواض القبلية حول مركز « البلينا » .. وكانت « دميانة » حديث الناحية بجمالها الاسمر الدافىء وعينيها الواسعتين السوداوين كعيون بقر الوحش وكان « جرجس » يعلم قبل ان يتقدم لخطبتها ان هناك كثيرين غيره سبقوه اليها .. وسبقوه الى طلب يدها !

اما الذين سبقوه اليها فكل مايعرفه عنهم اشاعات تتقولها عجائز الناحية !

واما الذين تقدموا الى خطبتها فهو يعرفهم واحدا واحدا وقد عاصر بنفسه الظروف التى رفض فيها ابوها كل هؤلاء الخطاب فقد كان يتطلب فى زوج ابنته ان يكون من الرجال ذوى القيمة والوقار .. وكان آخر الذين تقدموا ورفضوا واحدا من جنود بلوك النظام فى القاهرة اسمه « عبدالملاك » ..

وكان « عبد الملاك » يتردد على الناحية بين فترة واخرى يزور اهله ويجر معه اشاعات علاقته « بدميانة » وكان يوم هذه الاشاعات المشهود يوم تقدم « عبد الملاك » يخطب «دميانة » فيرفض ابوها .. ثم يقبل خطبة « جرجس » ويتم الزواج فى بحر اسبوع .. !

ولم يحل الزواج بين عجائز الناحية وبين الكلام ...

وحدث كثيرا ان خرج « جرجس » من بيته فوجد « عبد الملاك » يكمش فى الحارة الضيقة بملابسه الرسمية ذات الازرار الصفراء ... وحدث اكثر من مرة ان سأله :

ــ عاوز ايه ؟

ويقول عبد الملاك وهو يفتل شاربه : ولا حاجة !

وكان جرجس يسائل نفسه كل مرة هل هى صحيحة تلك الاشاعات التى ترددها عجائز الناحية ... هل لها نصيب من الواقع .. وما هو مداه ؟!

وبدأت الشكوك ... وكانت تتحول الى ازمات عنيفة كلما كان عبد الملاك يعود الى القرية فى احدى زياراته السريعة الخاطفة

ومنذ ثلاثة اسابيع عاد جرجس الى بيته ذات يوم يضحك والبشر يعلو وجهه ..

ونظرت اليه دميانه بعينيها الساحرتين .. وقال جرجس :

ــ عارفة عبد الملاك ..

وصمتت « دميانه » ..

واكمل جرجس :

ــ اتقتل فى حادثة قنبلة فى مصر .

ووجمت « دميانة » وصرخ جرجس : زعلانة .. زعلانة عشانه .. واتبع هذا الصراخ بسيل من الشتائم والاتهامات .. وولت « دميانة » الى ركن من الغرفة تبكى .. واذا ثورته تزداد جنونا ونيرانه تشتد لهيبا ..!

وهدأت العاصفة .. ولكنها كانت تتجدد كل يوم تقريبا ..

وعاد يوما فوجدها تضحك .. وركز عينيه الملتهبتين فى عينيها وسألها : جرى ايه ..

ثم عرف منها ان عبد الملاك لم يمت فى حادثة قنبلة ولم يمت على الاطلاق . . وانه حى يرزق .. واكثر من هذا فهو فى طريقه الى البلدة ليأخذ اجازة قصيرة ..

وسألها الرجل والنار تسرى فى الفاظه : من أين جاءت بهذه الاخبار وعرف أن حاملها الى القرية زميل لعبد الملاك سبقه فى الاجازة بيوم واحد ... وحمل البشرى الى اهله ..

وصاح بها جرجس فجاة : اخرسى . .

وخرست تطوى الصمت على شماتتها

وسكت يطوى السكوت على غيظ محرق .. وغيرة حمراء..

* * *

وفى الاسبوع الماضى ... فى الساعة العاشرة من مساء الاحد قتلت « دميانة » واعترف جرجس بأنه قتلها بعشر طعنات من سكين حاد وسئل عن السبب فقال : لقد رأيته يخرج من هنا ... !

وقيل له : من هو ؟

قال : « عبد الملاك »

وبحث المحققون عن الظروف وعن « عبد الملاك » واذا عبد الملاك لا يزال فى القاهرة لم يبرحها فقد اقتضت الظروف غير العادية أن تلغى اجازات جميع الجنود ... ولما واجهوا جرجس بهذا اذا هو يثور ويقسم انه بعينيه رأى عبد الملاك بملابسه الرسمية ذات الازرار الصفراء يخرج من بيته فى هذه الساعة من الليل ..

وجاء والد « دميانة » وكان قد عرف لتوه نبأ الجريمة واذا هو يصيح مولولا :

ــ لقد كنت انا هنا فى ذلك الوقت . كنت أزورها وخرجت فى هذه الدقيقة بالذات ...

ونظر المحققون .. ونظر الزوج الى الاب .... الاب الخفير ذى الملابس الرسمية ذات الازرار الصفراء ... وفجاة برقت عيونهم بنور المعرفة .. والتفتوا الى الزوج القاتل .. وكان فى عينيه مع الذعر والشر نفس البريق .. بريق المعرفة ..

ان الشيطان الاحمر العربيد لعب دوره بمهارة !

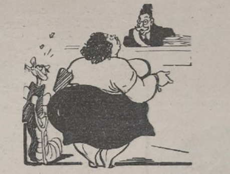
خطاب مفتوح

يا عزيزى برنادوت :

لا ادرى لماذا يغلبنى الضحك كلماتذكرتك وتذكرت الوساطة التى تقوم بهاباسم مجلس الأمن بين العرب واليهود فى فلسطين ... انها تذكرنى بعمدة من عمدالريف كلفه المأمور أن يفصل بين خصمين من أهل قريته يتنازعان ، فرفع الغالب عن صدر المغلوب ، ثم أمسك بساعديه ، وقيد قدميه ، واخذ يعظه تارةويهدده تارة، وينثنى على أريحيته وسجاياه تارة ثالثة ، بينما الخصم يهوى على رأسه باللكمات واللطمات، غير عابىء بالوسيط المهول، ولا بالخصم المغلول !.. ان حرمة الوساطة من كرامة الوسيط ، وقد ثبت الآن ان وساطتكم لاحرمة لها – على الأقل فى أعين اليهود – وانهم يعرفون عنها وعن معدنها ومقدارها ونوعها أكثر مما نعرف ، وانهم من أجل ذلك يعجنون المصائب عجنا ، وهم واثقون من ان طواويس مجلس الأمن ذات الريش المزركش ، لن تعبث بالعجين ، بل لعلها تفرد أذنابها الجميلة الملونة لتدرأ عن العجين والعجان أعين العالمين

والله لو كنت منكم – يا عزيزى برنادوت – وأعطانى مجلس الامن ثقل ذهبا فى الشهر ، على أن أعمل وسيطا « كخيال المقاثة » لا يتحرك الا اذا حركته الريح، ولا يذود من الغربان غير المغفل والاحمق لركلت الذهب ، وبت على الطوى ، وأمرى الى الله .

المصرى افندى



الزوجة للقاضى – تصور يابيه ان جوزى فضل يضربنى لغاية ماكسر نفسه زى ما انت شايف !



قبلات وصفعات

جواهر الامة !..

● صفعة للذين سرقوا جواهر حرم رفعة زعيم الأمة ... فجواهر الزعيم جواهر الأمة !..

ع . فوده – المحلة الكبرى

● احملوا على الشعب المصرى الكريم لانه تبرع لمنكوبى فلسطين ومنكوبى الغارات ومنكوبى الهجرة ، ولم يتبرع حتى الآن لمنكوبى المجوهرات ... مع انهم أولى بالتبرعات .

م . عبد الملاك – القاهرة

محاربة الوفد

● ان محاربة الوفد ليست فى مصلحة الشعب .

يونس سليم – القاهرة

● (آخر ساعة) : فعلا .. محاربة الوفد ليست فى مصلحة الشعب ... البريطانى !

مساعدة المشردين

● طالبوا الاغنياء بأن يساهموا فى اغاثة المنكوبين من اللاجئين العرب الذين فقدوا كل شىء .

ان أغنياءنا اليوم يذكروننى بالكاريكاتير الذى نشرته « آخر ساعة » عن رجل ثرى وضع على عينيه نظارة من الذهب وتحت قدميه فريقا من البؤساء والمساكين وهو يقول : أين هؤلاء الفقراء الذين يتحدثون عنهم . !

ح . أبو العلا – المحلة الكبرى

طالب نجيب .. ؟ !

● صفعة للطالب الذى انتحل « اسمى » فى الصفعة التى وجهها الى المدرسين الذين يستغلون العطلة الصيفية فى جمع المال من الطلبة الراسبين .

ان اللوم يقع على الطلبة « النجباء » لا المدرسين .. !!

فاروق توفيق – الاسكندرية

صفعات فقط

● صفعة لمحطة الاذاعة التى تذيع الاغانى السخيفة

كمال طاهر – الزقازيق

● صفعة لمصلحة البريد فقد ارسلت خطابا مسجلا من المنيا الى مكتب « ادفينا » فوصل ولكن بعد ان افرغت محتوياته .. !

يونان الضعيف – المنيا

صفعة للصحافة ..؟

● صفعة للصحافة لانها لا تطالب بالغاء بطاقات التموين التى يشكو منها الجمهور مر الشكوى .. !

سعد جرجس – حلوان

التسول عار ..

● طالبوا المسئولين بأن يكافحوا وباء التسول الذى تفشى بين الطبقات الفقيرة ان التسول وصمة فى جبين مصر الحديثة

ف – اسكندرية

مجلس الامن .. ؟

● ماهى الدول المشتركة فى مجلس الامن .. ؟

عثمان خليل – القاهرة

● (آخر ساعة) : يتألف مجلس الامن من أعضاء دائمين وأعضاء غير دائمين ، والدول الدائمة هى أمريكا وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا . وبلجيكا ، وكولومبيا ، وأستراليا ، أما الدول الاخرى المشتركة فى المجلس بصفة مؤقتة – حسب ميثاق هيئة الامم المتحدة – فهى : سوريا ، والارجنتين، وأوكرانيا .

وسوف تنتهى عضوية سوريا خلال الاسابيع القليلة القادمة وستخلفها دولة عربية أخرى

من هنا وهناك

● طالبوا بانشاء بلدية القاهرة كى تقوم باصلاح الاحياء الوطنية قبل الاحتفال بالعيد الالفى للعاصمة .

كمال مصطفى – القاهرة

● أريد أن أتمم دراستى فى فرنسا فما هو المبلغ الذى أستطيع أن أعيش به هناك .. ؟

مرقص توفيق – دسوق

● (آخر ساعة) : يكفيك مبلغ ٣٠ جنيها فى الشهر

● اجعلوا جميع أعداد « آخر ساعة » خاصة وبثلاثين مليما بناء على طلب القراء .

ع . محمد – القاهرة

الفلكى ايضا ..

● قبلاتى لفلكى « آخر ساعة » فقد صدق معى ونجحت فى الامتحان .

السيد . ع – منوف

● صفعة للفلكى الذى لم يصدق معى سوى مرة واحدة !

س . حبال – لبنان

اين القصة .. ؟

● ماذا تم فى مسابقة القصة التى أعلنتم عنها فى العدد رقم ٧١٧ ..

شريف عزت – حلوان

● (آخر ساعة) : لقد كانت حكاية القصة دعابة ... وقد فهمها جميع القراء !!

قصص التابعى

● قبلة للتابعى على المعاملة الكريمة التى عامل بها « هيرما » فى نهاية قصة « اللقاء الاخير » .

جورج – اسكندرية

اغنية فلسطين

● سألنى كثيرون عن النقطة التى تخالف العقيدة الاسلامية فى « اغنية فلسطين » ، ولما كان الواجب تنوير الرأى العام فاحب ان تنوهوا بأن المخالفة جاءت من أن الاغنية اشتملت فى ثلاثة مواطن منها على أن المسيح عيسى عليه السلام قتل شهيدا مع ان الله تعالى يقول : « وماقتلوه وماصلبوه ، ولكن شبه لهم . »

ويقول أيضا : « وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه ».

والواقع اننى لم أسمع هذه الاغنية الا فى اليوم الذى طلبت فيه من وزير الشئون الاجتماعية ومدير الاذاعة وقف اذاعتها .

احمد كامل
شيخ معهد دمياط

مصر تدفع ثمن الاساءة لها !

عرض فى الاسبوع الماضى فى بعض دور السينما المصرية شريط عن الالعاب الاوليمبية

أخذ المذيع يقدم ممثلي الامم المختلفة ، حتى اذا جاء دور مصر صمت المذيع وتركهم يمرون دون أن يذكر اسم مصر على لسانه !

وليس عجيبا أن يحدث مثل هذا من شركة سينمائية قد تكون صهيونية أو مدفوعة من الصهيونيين !

ولكن العجيب أن يسمح المسئولون بعرض هذا الشريط دون أن يلتفتوا الى ما فيه من احتقار للبلد الذى يعرض فيه الفيلم .

والأعجب من هذا وذاك أن لدينا رقابة سينمائية ساهرة على الافلام تحذف منها ما تشاء وتصادر منها ما تشاء ولا تتنبه لمثل هذا الفيلم فتترك الجمهور يشاهده ويدفع من جيبه ثمن الاساءة لبلاده !

مأمون الشناوى



– مافيش وجوه جديدة .. البنت دى شفتها من كام سنة هنا



لندن :

كانت هذه آخر جلسة يعقدها المجلس قبل عطلة الصيف ولذلك كان الاقبال على مشاهدتها عظيما . ولكن الهدوء كان يسود القاعة ومقاعد المتفرجين . . .

القاعة مستطيلة ، والاعضاء يجلسون فى صفوف خمسة متقابلة تمتد عن يمين منصة الرياسة وعن يسارها . ورأيت تحت المنصة مائدة عريضة عليها بعض المجلدات ، وفى طرفها الصولجان الذى يمثل سلطة المجلس . وجلس الوزراء فى الصف الاول عن يمين الرئيس ، اما المعارضون ، وزعيمهم المستر تشرشل ، فكانوا يجلسون فى الصف الاول أيضا عن يسار الرئيس . . .

نباح متبادل !

كان تشرشل واقفا يخطب عن سياسة الحكومة البريطانية ازاء الهند ، وكان يوجه النقد اللاذع لرئيس الوزراء ويقول ان ولايتى كشمير وحيدر اباد يجب ان تقبلا فى هيئة الامم المتحدة !

واحتدمت المناقشة بين تشرشل واتلى أكثر من ساعتين مما ادى الى استمرار انعقاد المجلس من الصباح حتى منتصف الساعة الخامسة . ولما صدرت الصحف البريطانية فى صبيحة اليوم التالى ذكرت ان تشرشل واتلى تبادلا النباح أكثر من ساعتين !!

هذه هى الديمقراطية !

وكان اغرب منظر رأيته فى المجلس ، منظر رئيس الوزراء المستر اتلى والوزراء وهم يستمعون الى تشرشل أثناء خطابه . فقد غاص المستر أتلى فى مقعده ورفع ساقيه مسندا قدميه الى طرف المائدة العريضة التى تفصل بينه وبين المعارضة . . وهكذا كان حذاؤه يواجه وجه المستر تشرشل تماما ! وقد قلد كثير من الوزراء رئيسهم فرفعوا سيقانهم أيضا واسندوا اقدامهم الى طرف المائدة فى وجه المعارضة تماما !!

عندما يهرم الاسد !

ومع ذلك فقد كان الوزراء يصغون الى تشرشل . وكان الرجل كثير الاضطراب والتلعثم والتردد كأنه لايعرف بالضبط مايريد ان يقول كان ينتقل بعينيه تارة الى مقاعد الوزراء ، وتارة اخرى الى مقاعد الاعضاء

كان أشبه برجل هدمته السنون والحوادث ، ولكنه يصر على النضال الى النهاية ، ولايريد ان يلقى السلاح بحال من الاحوال! لا ! لم يكن هذا تشرشل الذى سمعته مدة الحرب فى مصر يخطب فى مؤتمر صحفى ويؤكد بألفاظ قوية انه سيطارد الالمان فى الارض والجو والبحر حتى يقضى عليهم !

وفى اثناء الخطاب قفز عضو من مقعده مقاطعا وسأل تشرشل قائلا :

ـ هل تسمح لى ان أقول كلمة . . ؟

ولكن تشرشل هدر وأرعد وصاح به :

ـ لا ياسيدى ! لا أرى سببا يبرر أن تتكلم قبل ان يجىء دورك !



« قبل مكرم النحاس للمرة الثانية »

النحاس : المرة اللى فاتت قبلتنى فى جنازة صبرى أبو علم . . ياترى المرة دى جنازة مين ؟ !

عهود بريطانيا !!

واختتم تشرشل خطابه الطويل بهذه العبارة التى تلخص موضوع المناقشة فقال :

ـ ان على الحكومة البريطانية التزاماتها وتعهداتها التى تمس شرفها ، وليس فى وسعها ان تترك حكومة من الحكومات التى اكدت لها أنها ستتمتع بالاستقلال نهبا للاعتداء ، ولو لزم اعضاء الحكومة مكانهم وهزوا اكتافهم وسمحوا بوقوع هذا فانه يعتبر من جانبهم عملا مخجلا سوف تتحمل أسماؤهم وزره اجيالا عديدة . . .

وانكر رئيس الوزراء مسألة الالتزامات والتعهدات ولكن تشرشل أصر على وجود عهود ومواثيق . وهنا فقد المستر اتلى اعصابه وهدوءه وصاح بتشرشل بعد ان اعتدل فى جلسته ووقف فى مكانه :

ـ انك لم تكن هناك . . ولكن كان هناك السير ستافورد كريبس ولا اظنك محيطا مثله بكل هذه الامور !

اطلع بره !

وحمل المستر اتلى على تشرشل فقال :

ـ اننى لا اعرف اذا كان المستر تشرشل يدافع الآن عن حقوق حكام الهند . . ؟

ولكن تشرشل صاح من مقعده مقاطعا :

ـ بل عن حقوق الشعب !

وانتهز أتلى الفرصة فاجابه ساخرا :

ـ اننى على ثقة أن جميع الناس ـ وخاصة الشعب الهندى ـ سيفرحون بهذا النبأ ! !

وما سمع تشرشل هذه السخرية اللاذعة حتى قفز من مقعده وصاح فى وجه أتلى

ـ ليس من حقك أن تقول هذا . . وانه لمن المخجل ان يحاول رئيس الوزراء أن يقذف فى حقى استدرارا لعطف بضعة ملايين من الناس . .

ثم قال لرئيس الوزراء فى هدوء ما لايمكن ترجمته بالعربية الا بهذه العبارة :

(ـ بلاش غلبة . . . انت واغلبيتك !!)

وجلس تشرشل بعد أن صاح بعض انصاره : يا ! يا ! ! للدلالة على الاستحسان . . ولكن أصوات الكثيرين ارتفعت من جوانب القاعة صائحة :

ـ اطلع بره ! اطلع بره !

نصير الحرب !

وعاد الهدوء فوقف رئيس الوزراء من جديد وقال وهو يحدق فى وجه المستر تشرشل متحديا :

ـ مما يؤسف له أنه كلما تحدث المستر تشرشل فى هذه الموضوعات لايحاول أن يصلح بين الاحزاب المتنازعة فى الهند أو يقرب بين الهند والباكستان وباقى العالم . .

ولم يجب تشرشل على الجملة الاخيرة لأن الرئيس كان قد أعطى الكلمة لواحدة من الاعضاء وهى مسز مابل ريدلى التى اخذت تتحدث عن ازمة المواصلات فى لندن !!

لندن — **فرج جبران**

تشرشل يفرش الملاية !

حدث منذ وقت قريب أن عرضت بريطانيا العظمى احدى قطع أسطولها المشهورة ولعلها آجاكس للبيع ويظهر أنها فعلت ذلك لضيق ذات اليد !

وقد تقدمت بعض جمهوريات امريكا الجنوبية الغنية لشراء هذه القطعة من الاسطول البريطانى وعرضت ثمنا مناسبا لها .

ولما نشرت هذه التفاصيل فى الصحف وقف المستر تشرشل، زعيم المعارضة يخطب منددا بالحكومة التى تفكر فى بيع قطع من أسطولها ثم تطلب رفع الثمن بسبب تاريخ هذه القطعة المجيد فى الحرب . . وقال تشرشل فى خطابه ساخرا :

ـ اننى أتساءل لماذا لاتبيعون القميص الذى كان يرتديه نلسون فى موقعة ((ترافلجار)) وتطلبون ثمنا مرتفعا بسبب نقط الدم التى سالت عليه عندما أصيب الرجل فى الموقعة ؟؟

وقد أيد الرأى العام فى بريطانيا تشرشل وتوقف حتى الآن بيع قطعة الاسطول ذات التاريخ المجيد !!





نجوم الظهر !

يوليه عام ٩٤٣ .. حر وحرب وفى بار « جروبى » القديم ، ساعة الظهيرة ، تستطيع أن تجلس واضعا ساقا على ساق ، تتعاظم على من تشاء وانت مطمئن انك لن تتعاظم على من هم أعلى منك .. لانه ليس فى المكان واحد أعلى منك ..

ان رواد البار فى ساعة الظهيرة خلال شهر يوليو عام ١٩٤٣ هم على ما أذكر .

الاستاذ «س» شاب لم يفلح فى المدارس ، أو لم تفلح فيه المدارس، فقرر ان يستغل هذه الموهبة للاشتغال بصناعة السينما ، وقد مهد لذلك فعلا بنظارة سوداء يلبسها بالليل والنهار وباطلاق شعر راسه على جوانب وجهه . بالضبط كما يفعل أساطين الفن حين تأخذ بعيونهم الانوار ولا يجدون وقتا لقص شعورهم ..

والاستاذ « م » ، كان فى ذلك الوقت مطربا ناشئا ، واعرف عنه بعد ذلك انه وصل الى سلم المجد، وصعد اول درجة منه ، ولكنه ، كما يقول استعجل المجد، واستبطأ السلم فتركه وتسلق الدرابزين ، فاختل توازنه وسقط .. بعيدا جدا عن السلم ..

والدكتور « ع » ، وليس كما يتبادر الى الذهن طبيبا ... انه دكتور فى الاقتصاد ويعمل كاتبا فى بنك لعدة أسباب أهمها ان الجامعة التى منحته الدكتوراه ليس لها محل اقامة !!

وبقية رواد البار المذكور من هذا المستوى أو ما هو دونه ..

أما رواده من الجنس اللطيف .. والدائمات منهن ، أقصد . . . ثلاث نجوم ..

النجمة الاولى كانت خادمة .. ثم رأت أن شاشة السينما اوسع مجالا للخدمة .. خدمة المجتمع بدلا من خدمة الافراد ..

والنجمة الثانية .. عاشت حينا من الدهر صديقة لاحد الشبان الاثرياء .. فلما تركها احتفظت باسمه لقبا لها .. ويقولون أنها على حق فى ذلك لان اسم والدها العزيز من الاسماء التى لا يشرف حملها والسير بها فى طريق المجد.

أما النجمة الثالثة فكانت راقصة كباريه ، تربطها بالنجمة الثانية رابطة قرابة ومصالح مشتركة ومعاهدة جوار فى حجرة متواضعة باكثر حوارى شارع محمد على تواضعا ...

هؤلاء، هن النجوم الثلاث . . نجوم سينمائية تأمل ان تظهر على الشاشة عما قريب .. ان شرط الظهور على الشاشة ، كما هو السائد اذ ذاك، ان تحصل الطالبة على لقب نجمة سينمائية ... وقد حصلت كل واحدة منهن على هذا اللقب ، فى بار جروبى اولا ، وفى بضعة اعلانات ثانيا ..

وتقول مذكراتى ان ذلك قد حدث فى ١٢ يوليه سنة ١٩٤٣ حينما التقيت مصادفة ، وأمام باب جروبى، ظهر ذلك اليوم ، سيد افندى زميلى فى العمل ، فقلت له فى ابتهاج :

– هذه أحسن فرصة ياشيخ سيد ! .. لطالما سألتنى عن جلسات القيلولة الممتعة التى نقضيها فى جو الفن .. ما رايك الآن .. نحن امام الباب .. تعال ومتع عينيك ..

واجابنى ونحن نقتحم حديقة جروبى :

– الى اين تاخذنى .. الى البار ؟ ..

– أجل الى البار ..

– هل جننت ؟ انا اجلس فى خمارة ؟ لقد قلت لى انكم تجلسون فى جروبى .

– انه جزء من جروبى .. ونصف من يجلسون فيه لا يشربون الخمر .. عندك الكازوزة .. الليمون .. عصير الطماطم .. اطلب ما تشاء

وتململ سيد .. لقد كنا نسميه الشيخ سيد .. لانه طيب وساذج، تململ قليلا ولكنه سار معى ووطئنا عتبة البار ..

وصاح صديقنا وزميلنا « ك » وكان قد سبقنى الى البار :

– الله ! سيد !

ونظرت اليه نظرة اسكتته .. ثم قلت على الفور :

– لقد جاء سيد اليوم ليرى بعينيه مجموعتنا اللطيفة ..

وجلسنا نحن الثلاثة على مائدة. جنبا لجنب مع النجوم الثلاث والفنانين والدكتور ..

وقدم سيد فى ذلك اليوم علبة سجائره قربانا للفن وكان فيها اكثر من النصف . وما زلت أذكر ارتعاش يده واضطرابها وهو يشعل السيجارة للنجمة رقم ٢ .. وما زلت أذكر بريق عينيه اللاهث وهو

بقلم
صلاح ذهنى

يرد عليها شكرها الرقيق بصوت متلعثم .

– العفو يا افندم !!

وانتهت جلستنا ذلك اليوم فى الثانية والنصف ، وغادرنا سيد مسرعا ليلحق بقطار المطرية ومضينا أنا و « ك » كل الى منزله ...

واشترك معنا سيد فى اليوم التالى فى الحديث عن جلسة جروبى طوال الصباح ، ومال على قبل الظهر بقليل هامسا :

– حاتروح ؟ ؟

– أين ؟

– جروبى .. !

– نعم .. لم لا تأتي معى ؟

ولم أحاول كثيرا اقناع سيد .. كان من نفسه متهيئا للذهاب.

وتكرر ذلك بضعة أيام .. ثم أصبح طبيعيا ايضا ان يذهب سيد وحده اذا تخلف احدنا، أنا أو «ك» وما اكثر ما تخلفنا نحن . . ولكن سيد لم يتخلف مرة واحدة .

واخذت اجازتى السنوية فى منتصف اغسطس وسافرت الى الاسكندرية .. وعدت لاتلقى قرار نقلى الى عمل آخر شغلت به ، وبزملائى الجدد عن « سيد » وعن « ك » .. بل وعن بار جروبى نفسه ..

ومر عام ونصف على آخر مرة رايت فيها سيد وذهبت الى أحدى دور السينما فى شارع عماد الدين ولكن الفيلم كان سخيفا فغادرت السينما قبل ان يدركنى النوم وسرت على غير هدى فى الشارع .

وسمعت صوتا يناديني فالتفت فوجدت «سيد» وقد فتح ذراعيه للقائى ..

ودعانى الى الجلوس فانتبهت لاول مرة الى انه يحتل مائدة فى احد البارات الصغيرة المتناثرة فى الشارع ، وصفق بحرارة مناديا الجرسون وهو يقول :

– ماذا تشرب ؟ ..

– أنا ؟ ادينى كازوزة ؟

– كازوزة يارجل .. طيب خد واحد ابرتيف .. ماذا جرى لك ؟

واصررت على الكازوزة فصاح فى الجرسون :

– واحد كازوزة .. وهات لى أنا واحد قبرصي .. دوبل .

والتفت الى قائلا :

– أحسن وقاية من الامراض يا أستاذ هو الكونياك القبرصى .. سيبك من كل حاجة ثانية ..

وساد السكوت فترة لانى لم أعلق على حديثه ، لقد كنت فى الحق مشغولا بشيء آخر . كنت اتأمل «سيد» الذى بدا لى غريبا فى كل شيء .. انه لم يكن يوما ما شابا أنيقا .. لكنه كان دائما نظيفا، .. ملابسه ووجهه وحذاؤه .. سيد الجالس أمامى الآن شى آخر .. وصحته .. وامتلاء جسمه . أين من كل ذلك ما اراه امامى .. عينان يصرخ فيهما الاعياء والتعب وتتهدل أجفانهما على كتلتين من اللحم الاحمر .. ووجه قذر . . وملابس يبدو فيها الاهمال والفاقة معا .. ونظرت الى حذائه . . كان سيد يحرص على مسح حذائه .. وكان يحمل فى جيبه قطعة من القطيفة يلمع بها الحذاء عشرين مرة فى اليوم .. أغلب الظن أنه كان يخوض فى أوحال قبل أن يأوى الى هذا المقهى ..

وخطر لى خاطر فسألت :

– كيف أحوالكم فى المصلحة . وكيف حال « ك » انى لم اره منذ مدة ...

واجابنى وهو يبتلع الكاس « الدوبل » جرعة واحدة :

– عال .. عال جدا كلهم بخير، اذن لم يترك سيد عمله ...

وأردت أن أسأل سؤالا ثانيا لولا أن حانت منى التفاتة الى المائدة فوجدت ملفا .. ملفا ضخما ذكرنى بملفات العمل التى كان ينجزها سيد فى لحظات فنحسده على نشاطه وهمته ..

وقلت :

– الملفات أيضا ؟ وراك حتى فى أوقات الفراغ ؟

وأمسك سيد بالملف وضحك ضحكة طويلة لسذاجتى ثم قال:

– ملفات ايه يا أستاذ ؟ هذا ليس ملفا ! هذا سيناريو .. سيناريو سوف ترى عندما يخرج على الشاشة كيف يكون التاليف .. أؤكد لك أن هذا السيناريو لا يقل عن أى سيناريو أمريكى .. انى أتحدى به كل المشتغلين بالفن ... ولسوف ترى .. خذ .. اقرأ قليلا ...

وقلت وأنا أقلب الصفحات :

– « الزلزال الاكبر » اسم لطيف جذاب بلا شك لحساب من كتبت هذا السيناريو ؟؟

وضايقته سذاجتى فقال :

– لحساب من... لقد وضعته بنفسى ... وسيخرجه الاستاذ « س » . . . الله على دور البطلة ياأستاذ انه أعظم دور نسائى ستراه السينما المصرية .. لقد كتبته خصيصا لها ...

– لها ؟ ... من ؟

– « ميمى » ...

وذكرت ارتعاش يده حين أشعل لها السيجارة منذ عامين .. وقلت مبتسما :

– هل أسست ميمى شركة ؟

– لا .. ولكنها وجدت ممولا سيصرف على الفيلم .. انى لن آخذ أجرا على السيناريو ولكننى سآخذ نسبة من الارباح .. أليس هذا أحسن ؟

وأجبت وأنا أنظر الى ساعتى :

– بلا شك أحسن .. سيكون نصيبك أكبر من الاجر العادى .. أنا متأسف يا أستاذ سيد لانى سأغادرك .. ان شقيقتى فى السينما وسأذهب للقائها ...

ونهضت ونهض سيد لتوديعى وحييته وسرت وهو يقول :

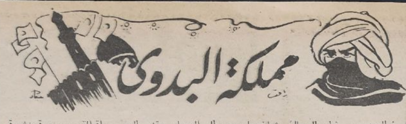
– أنا هنا دائما . . . ابق خللينا نشوفك .. كمان واحد قبرصى دوبل !!

صلاح ذهنى



راديو تل أبيب

مذيع الهاجاناه : والآن نسمعكم النشيد القومى لدولة اسرائيل !



شيخ العرب .. وقطب الرجال وباب النبى .. وبحر الفتوح. وصاحب الاشارات والكرامات الشريف العلوى سيدى ابى العباس احمد البدوى . . هذا هو الملك الذى استوى على عرش الآلاف والملايين من قلوب المعتقدين والمريدين فى مملكة واسعة يسيطر عليها بلا تاج

شخصيته سحرية نسجتها يد التاريخ والواقع والخيال أيضا فانتفضت من ضريحها قوية ينبض كل عرق من عروقها بالحياة

البدوى .. ذلك الفارس العربى الملثم .. لايكاد يذكر اسمه حتى يتمثله الخيال ويراه بعينه الخفية يتبختر على فرسه فى دخان من الرهبة والغموض والجلال

من هو البدوى .. هل هو شخصية حقيقية او هو بطل خرافى نبت فى عقل الشرق وتغذى على سذاجته وغفلته .. لا أحد يعلم الا التاريخ .

صوت التاريخ

افتح معى كتابا من هذه الكتب المهلهلة .. هذا سيدى عبد الوهاب الشعرانى الانصارى ...

شاخصا ببصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمرة وكان يمكث اربعين يوما فأكثر لاياكل ولا يشرب ولا ينام ولاينزل من السطح ويتصايح صياحا متصلا وظل على هذه الحال الى ان مات وقد اوفى على السبعين وقيل فى وصفه انه كان طويلا كبير البطن غليظ الساقين عبل الذراعين لا يفارق وجهه اللثامان ابدا .. وكان اذا لبس ثوبا أو عمامة لايخلعها لغسل أو لغيره حتى تبلى فيبدلونها له بغيرها »

ويصمت صوت التاريخ وينطلق الخيال ينسج منها قصة رائعة ، مؤثرة يوشيها بالزخارف والالوان ويوزع عليها الظلال والانوار وينفخ فيها من روحه الحياة فتنتفض شخصياتها ابطالا حول كل منها هالة من الرهبة ويتحول ذلك العربى الملثم الغريب الاطوار الى ...



العــراة المقرورين مرة بنشوة العقيدة والامل ومرة بنشوة المال والاحسان فمسجد السيد البدوى كان دائما متنفسا للعذاب ولم لا ؟ وهنا ايها البائس فرج قريب ينتظرك فى ضريح كل يوم وكل ساعة وكل لحظة وروح قوى يستمع اليك ولا يقاطعك ولا يتبرم بك ولا يخذل مسعاك ولا يرد دعواك ..

المولد

وتتلفت العين فى مملكة البدوى فترى وجها احر ضمن لها ابقاء ، وجها مشرقا مرحا يتمثل فى الاذكار والقصائد والتراتيل وصواريخ المولد وركبة الخليفه .. تلك الصور الشعبية البهيجة التى تحتشد كل عام فى مولد ابدوى .

ياتى المولد فاذا الجامع الكبير قد صبح عالما مستقلا

الصحن الرخامى اللامع يمتلىء بالرؤوس ، والحصر تفترشها الاجساد ، والاركان تزخر « بالصحاحير » الكبيرة المليئة بالخبز الجاف والدقة والفرينس والضريح يستحيل الى كتله ...

اضحك مع آخر ساعة



– المايوه ده حرام والا حلال ؟..
– قربى شويه علشان أقدر أشوف كويس !..



الجيل الجديد
– تيجى نلعب لعبة النحاس ومكرم ؟..
– عيب ... أنا ما أحبش حد يبوسنى !..



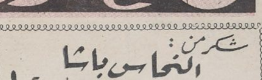
بنت الذوات لصديقتها – أنا علمت جوزك بوسة راح تنبسطى منها جدا !



فى تل أبيب
الزوج للعشيق – لولا خايف ان السكينة تتكسر كنت قطعتك حتت !..

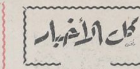


– تتصور ان الراجل اللى أنقذ حماتى من الغرق جاى يطلب مكافأة منى !



شكر من النحاس باشا إلى الأمة !

مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى وزعيم الامة الحائز على ثقة أغلبيتها يشكر كل من تفضل بمواساته فى فقد جواهره الكريمة ويعتبر هذا شكرا موجها الى العشرين مليونا من المصريين ويدعو الله ألا يريهم مكروها فى جواهر لديهم



كل الأخبار

الاحزاب

● بدات لجنة الوفد المركزية بطريق الاسكندرية الصحراوى أعمال البحث والتنقيب عن جواهر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

● على أثر مقابلة رفعة النحاس باشا لمكرم باشا قال رفعته لزائريه ان مكرم باشا تقدم فى فن التقبيل عن ذى قبل وانه كاد يضعف أمام قبلته لولا قوة ارادته

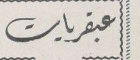


الحرب

● طلبت حكومة اسرائيل المزعومة من الكونت التصريح لها بخرق الهدنة ومراقبة العرب مراقبة شديدة حتى لا يخرقوا الهدنة هم الآخرون وقد عرض الكونت برنادوت هذا الطلب على الدوائر العربية دون أن يبدى رايا فيه

المجتمع

● يسرنا أن نذكر أن حرم صديق باشا كانت من بنات اسرائيل الى عام ١٩٣١ وأنها أسلمت بعد زواجها من صديق باشا وأصبحت من بنات المسلمين !!



عبقريات

حماتى

قصيدة للشاعر الالمانى جوته

جميلة انت ياحماتى ... بل انت أجمل شىء فى الوجود وأنت مسجاة على فراش الموت !!

انك تصارعين الفناء ... ولكن هيهات ان تتغلبى عليه

استسلمى للقضاء وازفرى اخر انفاسك فانى لااطيق ان اراك تتالمين وتتعذبين

تقدم اليها ياعزرائيل الحبيب بعزم وثبات واحمل روحها الحنون الى المكان اللائق بها

ياحانوتية الوطن المحبوب تقدموا .. تقدموا .. واحملوها الى القبر !

اليها .. اليها .. يازبانية الجحيم قبل ان تعود الى الحياة !!

قلوب فى البريد

حضرة المحترم القلب العجوز

أنا شاب فى الثلاثين من عمرى ، امى غنية وأنا وحيدها ولا أشتغل فى عمل مكتفيا بايراد أمى الذى تعطينى منه ما يكفينى كل شهر وقد ارادت امى ان تفرح بى فزوجتنى باحدى بنات الجيران

ولم يكد يمضى على زواجنا شهران حتى صارحتنى زوجتى بأنها لم تعد تطيق العيش معى لاننى عبيط ودمى ثقيل

وقد عرضت نفسى على طبيب لينقل بعض دمى حتى أصبح خفيفا ولكن الطبيب رفض أن يفعل ذلك بحجة اننى مصاب بفقر فى الدم

هل لديك علاج لثقل الدم ياصاحب القلب العجوز ... انقذنى قبل أن افقد زوجتى التى هددتنى بالانتحار اذا لم اطلقها

* * *

انت ياولدى مسكين وزوجتك مسكينة أيضا ...

ورأيى أن تلح على زوجتك أن تنتظر شهرين آخرين فربما استطعت أن تخفف دمك أو ربما تعودت هى على ثقل دمك

جريمة الأسبوع

من السارق ؟

جاء النحاس باشا من الاسكندرية الى القاهرة لشراء قصر فى جاردن ستى وطلب البائع سبعين الف جنيه ثمنا للقصر ورفض النحاس باشا ان يشتريه بأكثر من خمسين الفا !

ثم

ذكرت صحف الوفد ان هناك مشاورات عامة بين النحاس باشا وبعض الجهات لعودة الوفد الى الحكم !

ثم

ابلغت النيابة العامة عن سرقة جواهر صاحبة العصمة السيدة حرم النحاس باشا

ثم

لم يسفر البحث عن الجواهر والتحقيق مع المتهمين الذين اتهمتهم حرم صاحب المقام الرفيع عن العثور على الجواهر المسروقة ... ولا تزال الجواهر مختفية

ثم

ماذا !! ..

حكمة اليوم

قبلة على فم النحاس ، أغلى عندى من الجواهر والماس !!

***

واذا ساق الزعيم دلاله وتبغدد، فلعله تذكر مافى الكتاب الاسود فتأثر وتنهدد وانكمش وتمدد !

***

ومن ثم فليعلم الذين يعاتبوننى على القبلة .. اننى رئيس حزب الكتلة، والفرق بين القبله والكتلة

امتحن معلوماتك





١ ـ احمد صديق بك هو مدير بلدية الاسكندرية الذى نفذ مشروع كورنيش الاسكندرية وقد كوفىء على ذلك بما ياتى :

ا ٠ رتبة الباشوية
ب ٠ ترقيته الى المعاش
ج ٠ احالته الى مجلس تاديب ورفته من وظيفته
د ٠ ترقيته الى منصب أعلى

٢ ـ الجو فى مدينة واشنطون عاصمة الولايات المتحدة فى شهر الصيف يشبه جو :

ا ٠ سويسرا
ب ٠ سوهاج
ج ٠ القاهرة
د ٠ بور سعيد

٣ ـ النقراشى باشا متعصب لمدينة فى مصر ولذلك اختار اربعة من وزراء الوزارة الحاضرة من مدينة :

ا ٠ القاهرة
ب ٠ طنطا
ج ٠ اسيوط
د ٠ اسكندرية

حسين سرى باشا

٤ ـ الاقتصادى المعروف حسين سرى باشا يحمل شهادة فى

ا ٠ الاقتصاد
ب ٠ القضاء الشرعى
ج ٠ العلوم السياسية
د ٠ الهندسة

الاجابة

صدقى باشا يحب صوت رجاء عبده وسعيد ذو الفقار راقص عالمى !

قبيل وفاة المرحوم الدكتور ماهر باشا بقليل ، اقيمت حفلة فى هليوبوليس حيث غنت أم كلثوم وامتدت السهرة الى الرابعة صباحا . وشهد من سمعوها أنهم لم يسمعوا أم كلثوم تغنى كما غنت فى تلك الليلة .

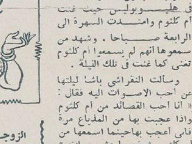
وسألت النقراشى باشا ليلتها عن أحب الاصوات اليه فقال : « أنا احب القصائد من أم كلثوم واذا عجبت بها من المذياع مرة فانى أعجب بها حينما اسمعها من ام كلثوم شخصيا عشر مرات » .

وكنت أتناول العشاء على مائدة دولة صدقى باشا ولم نكد نفرغ من الطعام حتى أسرع الى الراديو يفتحه بنفسه وينظر فى الساعة فحسبت لأول وهلة أنه ينتظر اذاعة أنباء هامة أو اخبار خارجية . وكم كانت دهشتى حينما وجدته ينتظر اذاعة لرجاء عبده !وفهمت أنه يحب صوتها ويفضله على كثير من الاصوات .

وخشبة باشا يطرب لصوت البيانو ويقول ان مقطوعة صغيرة بجاد عزفها على البيانو تريح أعصابه وتعدل مزاجه وتسرى عنه .

وبدوى باشا وغالب باشا يشتركان فى حب صالح عبدالحى والاعجاب بلياليه ومواويله ويقولان ان صالح ليس عنده وسط فهو اما أن « ينجلى » فيرتفع الى الذروة واما أن يهبط الى الحضيض .

وسألت على ماهر باشا مرة عن أحب الاصوات اليه فقال انه يفضل الموسيقى الصامتة وأن عدد المرات التى استمع فيها الى المطربين والمطربات تعد على اصابع اليد الواحدة .



الزوجة ـ يارب عملية جماتى تنجح ٠٠ بس الدكتور ينسى المقص فى بطنها !

فن الشعر :

وبين ساستنا ادباء يتعشقون الادب ومنهم من يروى الشعر قديمه وحديثه ويحفظ منه الكثير ، وابراهيم باشا عبدالهادى احد هؤلاء بل لعله فى طليعتهم .

وكان المرحوم محمد باشا محمود يقرأ الشعر والادب وكثيرا ماكان يتمثل بهذا البيت :

لابفعل العقل والدنيا تساس به
مابفعل الصبرفى الاحداث والنوب

وكان المرحوم حسن صبرى باشا يردد كثيرا قول الشاعر العربى القديم :

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور

وحفنى محمود باشا ـ فى أيام وزارة النحاس باشا ـ كان كلما لقينى يردد قول أبى العلاء :

على الذم بتنا مجمعين وحالنا
من الخوف حال المجمعين على الشكر

وقد نشرت هذا البيت وقتئذ فى احدى المجلات . فكان جزاء الرقيب الذى أجاز نشره أن فصله النحاس باشا .

ودخلت على حسنين باشا ـ رحمه الله ـ مرة فى داره فاذا به يقول لى : « لقد تلقيت اليوم هدية ثمينة فرحت بها » وأسرع الى مكتبه وجذب من فوقه ورقة مصقولة كبيرة ملفوفة كتب عليها بيت من الشعر لشاعر عربى قديم وهو :

يعيرنى بالدين قومى دائما
ديونى من اشياء تكسبهم حمدا

والنحاس باشا على قلة ميله للشعر يردد هذين اليومين البيت التالى :

وما أكثر الاخوان حين أعدهم
ولكنهم فى النائبات قليل

هوايات فنية :

وبين ساستنا من لهم هوايات اخرى غير الموسيقى والشعر فالمرحوم سعيد باشا ذو الفقار كان يهوى الرقص وكان راقصا بارعا وقد ظل يرقص ببراعة الى ما بعد بلوغه الستين وكان الاجانب فى مصر وفى الخارج يقدرون فيه هذه المزية ، والرقص عند الغربيين من أهم ميزات الدبلوماسى الناجح

وحافظ رمضان باشا يهوى الزحلقة على الجليد وهى فن لايحترفه الكثيرون .

وعبد الفتاح يحيي باشا يهوى لعب الطاولة ولا يمل من لعبها ساعات متوالية كل يوم

وشريف صبرى باشا يهوى الزهور والورود ويتعشق زراعتها والاشراف عليها بنفسه

والنحاس باشا يهوى الطعام الجيد وما زال الناس يذكرون قصة الطباخ الذى ارسله رفعته الى الطور أيام كان حاكما عسكريا لانه قدم الشوربة باردة !

« سماحة »



هى : أنا باشك فى أخلاق جوزى ، لانه مابيغرجش أبدا من البيت !

قلوب فى البريد

قبل الزواج

قصتى ليست قصة غرام ولكنها قصة شاب استقام وابتعد عن اللهو والعبث وآثر الزواج ٠ وفتاتى قريبة لى ، نشأنا معا ، ودرجنا ، وتحابينا حتى تخرجت العام الماضى والتحقت بشركة ، فعاهدتها على الزواج ، ورضى اهلى ، وعرفت والدتها فكانت تتركنا بعض الوقت وحيدين ، فتمكنت من تقبيل الفتاة وهى لا تظهر ادنى اعتراض بل تستسلم لكنى قرات اخيرا ان الفتاة التى تترك خطيبها يقبلها قبل ان يعقد عليها تعد غير ثابتة : فارجو القلب العجوز ان يرد على أسئلتى :

١ ـ هل اشك فى خلق فتاتى لانها تركتنى اقبلها قبل العقد عليها ؟
٢ ـ هل الزواج فى سن مبكرة مضر وانا الآن فى الثامنة عشرة ؟
٣ ـ هل لابد ان يكبر الزوج زوجته ببضع سنوات مع العلم بان فتاتى من سنى ؟!

ص٠ص٠ اسكندرية

ان خطابك دليل ترددك ، ثم هو بداية الزهد فى الفتاة ٠ وهذا ذنبها فقد تركتك تقبلها فهانت عندك ٠ ورحت تطبق عليها قوانين الاخلاق ٠ مع أن الحب أعمى ٠ فلو أنك كنت تحبها حقا ـ وأنت فى الثامنة عشرة ـ لما تركت عقلك يتشكك فيها هكذا ٠٠٠

وعلى أى حال فهى مخطئة ، لكن هذا ليس عذرا لك فى عدم الزواج منها وا[illegible] كنت خائنا للامانة وعهد الشرف ٠ تزوج يابنى واعتمد على الله ٠

اين الهناء

فتاتان : الأولى ابنة خالى جميلة الوجه ناضجة الأنوثة ، مياسة القد ٠٠٠ والاخرى لا اعرفها ، جميلة الوجه ناضجة الأنوثة ، مياسة القد ايضا ، ولكنها ليست من دينى ٠٠٠ الأولى اراها كثيرا واحادثها كثيرا ، والأخرى لا اراها الا لماما ، ولم احادثها قط ٠٠٠ الاولى مع جمالها وجاذبيتها لااحس نحوها بعاطفة ٠٠٠ والأخرى لجمالها وجاذبيتها احبها واحس نحوها بعاطفة جامحة ٠٠

الأولى قد يكون امل فى زواجها كبيرا ، ولكنى لا احبها الآن على الأقل ٠٠ والأخرى ليس لى امل فى زواجها ، ولكنى احبها واهواها ٠٠٠

ايها القلب العجوز ، توجيهاتك الى القلب الفتى الحائر ٠

ع ٠ الفيوم

ان الهناء دائما فى الشاطىء الثانى !٠٠ أو هكذا يظن الناس فيضيعون الهناء !٠٠

ان الأولى بنت خالك التى وصفت محاسنها تعلم أن زواجها ميسور لك ولذلك تزهد فيها أو تتردد !٠٠ أما الأخرى ، فنظرا الى أنك لاتعرفها ولانها ليست على دينك ، وانه لا أمل لك فى زواجها ٠٠٠ فأنت تحبها وتريدها !٠٠ هذا هو البحث عن الشقاء باسم الهناء !٠٠

ان العقل بين والجنون بين ، فاختر لنفسك مايحلو !٠٠

سكرتير الوزير

شاب ناهز الخامسة والعشرين سكرتير وزير ٠٠٠ هادىء الطبع ، محبوب من الجميع ، نال وظيفته لا بجاه اسرته بل بسمو اخلاقه ٠٠ ولا فخر (كما قال وكيل الوزارة فى ملف خدمته) الى أن دعيت فى فبراير الماضى الى عقد حفلة قران قريبة لى بنادى القاهرة ، فلبيت الدعوة الحمراء صاغرا لا راغبا ، ولم تمض ثلاثة اسابيع حتى جاءنى خطاب من فتاة تشكو شجنها وحبها ولوعتها ، وتطورت المراسلات العنيفة ، الى غرام جديد شريف لذيذ ، غير انى ما لبثت ان تلقيت حملة شعواء فى صورة خطاب تسخر منى فيه وتقسو لأنى اخلفت اول موعد للقاء ، وكان الأحد صباحا ، فهل اترك أيها القلب العجوز الباشا ومواعيده وزواره وأعماله واذهب الى مينا هاوس ؟ !٠٠

ن ٠ ن

يحسن بالآنسة زيزى أن تعلم مواعيد دواوين الحكومة ، وانها تغلق أبوابها فى يوم الجمعة فتحصر مواعيدها فيه ، أو تتبع تنقلات معالى الوزير ، وتنتهز فرصة سفره الى بلده ، أو نحو ذلك ، وان تكتفى بالتليفونات سبع مرات فى اليوم : مرة للشكوى ، ومرة للنجوى ، ومرة للرقابة ، ومرة للصبابة ، ومرة للعتاب ومناقشة الحساب ٠٠٠ ومرة ٠٠٠ ومرة ٠

قلب عجوز


آخر ساعة
آه .. ياراسى !
آڤا جاردنر